يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١ شباط ١٩٩١، الموافق ١٧ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢١ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום ששי 1.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 221/47 - 1.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

لجنة الرؤساء: اغيثوا الاهل!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اهابت اللجنة القطرية للرؤساء العرب في نداء الى المواطنين والبلديات والمجالس المحلية ولجان الاغاثة المحلية بتقديم المساعدة واغاثة الاهل المحاصرين والممنوعين من التجول منذ ثلاثة اسابيع في فلسطين المحتلة.

ومما جاء في النداء: من قلب الحصار ومن قلب منع التجول القاسي والمستمر ضد شعبنا في المناطق المحتلة، سمعنا استغاثة اخوتنا ودوى في آذاننا بكاء الاطفال المحرومين مستغيثين من أجل تقديم المساعدات الضرورية والمستعجلة من المواد الغذائية والحاجات الضرورية مثل الارز والسكر والطحين وبشكل خاص حليب الاطفال والملابس بشرط ان تكون بحالة جيدة. لاجل كل ذلك وتلبية لهذا النداء فاننا نهيب بالجميع بالقيام بحملات اغاثة والتبرع بما تفيض به نفوسهم لتقديمه لاخواننا في الاراضي المحتلة. ومن اجل التنسيق وتجميع المواد بالامكان الاتصال مع:
بلدية شفاعمرو - السيد ابراهيم نمر حسين - ت: ٨٦٤٤٥١ - ٠٤.
٢) بلدية ام الفحم - الشيخ رائد صلاح - ت: ٣١٢٠٤٠/١ - ٠٦.
٣) مجلس الطيرة - السيد طارق عبد الحي - ت: ٩٣٨٤٣٢ - ٠٥٢.
مجلس رهط - الشيخ جمعة القصاصي - ٩١٨١٧٧ - ٠٥٧.

طلب تسجيل مولوده باسم «صدام» فسجلوه له: «بوش»!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ترفض سلطات الاحتلال في قطاع غزة منح شهادات ولادة للاطفال حديثي الولادة اذا ما رغب اباؤهم في تسميتهم باسم «صدام» وذلك منذ العدوان الامريكي على العراق.

اما في رام الله المحتلة فان دائرة الصحة هناك تقوم منذ العدوان نفسه باستبدال اسم «صدام» بـ «بوش» في شهادات الولادة التي تصدرها للاطفال الذين يسميهم اباؤهم «صدام».

ويذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تكرر مئات المرات اسم الرئيس العراقي صدام حسين كما تسمع اكثر من اغنية تحمل الاسم نفسه وبخاصة منذ وقوع العدوان على العراق.

المعارك تدور في ارض السعودية!

● العراق يؤكد باصرار: نسيطر على خفجي ● السعودية: حررناها ● آلية عسكرية عراقية تتجه جنوبا والقوات الامريكية تقصفها ● بين الاسرى الاجانب جندية امريكية ●



● الجنود الامريكيون يتطلعون عندما كانت القوات العراقية تقصف في مدينة خفجي السعودية، امس.

● حيفا - الوكالات - على الرغم من الاستخفاف الامريكي الرسمي بالمعارك التي دارت، ويبدو انها ما زالت تدور، في مدينة الخفجي السعودية وما لحقها من امدادات عسكرية ونقل آلية عسكرية عراقية من الف قطعة الى الحدود، فان القوات العسكرية تمكنت من نقل المعركة، جزئيا، الى الاراضي السعودية.

وكانت العراق قد اكدت، صباح اليوم الجمعة ايضا، انها تواصل السيطرة على مدينة الخفجي السعودية وتدير المعارك مع القوات المتحالفة، خصوصا الامريكية والسعودية والقطرية. اما السعودية فعادت وتحدثت عن تحرير هذه المدينة، عدة مرات متلاحقة.

وقال بيان عسكري عراقي يحمل الرقم (٣٢) ان القوات العراقية تمكنت الليلة قبل الماضية من صد هجوم مضاد قامت به القوات الامريكية والقوات المعتدية على مدينة الخفجي وقتلت عددا من الجنود الامريكان بالاضافة الى اسر اعداد اخرى من القوات المعتدية. واكدت وسائل الاعلام الامريكية ان بين الاسرى جندية امريكية فشل زملاؤها في انقاذها من ايدي العراقيين رغم كل المحاولات لذلك.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان «الاسرى من القوات المعتدية سيبقون في الخفجي الى اشعار اخر. كما سيبقون

● البقية على ص ٨ ●

كاتيوشا مرة اخرى فجر اليوم الجمعة

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - سقطت عدة صواريخ من نوع «كاتيوشا» فجر اليوم الجمعة، بالقرب من مدينة النبطية في الجنوب اللبناني، هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل» ظهر اليوم.

واشار الراديو الى ان القذائف اطلقت صباح اليوم من جنوب لبنان باتجاه المنطقة «الامنية» ولم تقع اصابات. واضاف ان جميع هذه القذائف لم تسقط في المنطقة «الامنية» بل سقطت في جنوبي مدينة النبطية.

من جهة اخرى واصلت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي حتى ظهر اليوم قصفها لعدة مناطق في الجنوب اللبناني وخصوصا مواقع فلسطينية.

القوات الامريكية ستحاول استعادة الطائرة التي سقطت وراء الخطوط العراقية

● في الطائرة ٢٠ خبيرا عسكريا ومعدات حساسة

● واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» الليلة الماضية، انه تجري حاليا عملية لتحديد موقع طاقم طائرة امريكية اسقطت فوق العراق «لاستعادتها».

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» نقلت قبل ساعات عدة من ذلك، عن مصادر في «البنتاغون» ان الطائرة المعنية هي من طراز «اي. سي - ١٣٠» وعلى متنها طاقم من (١٨) الى (٢٠) خبيرا عسكريا. واضافت ان الطائرة المزودة بأجهزة استطلاع الكترونية كانت تقوم «بمهمة خاصة» وراء الخطوط العراقية.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء ان طائرة الهجوم الارضي المسلحة تسليحا كثيفا من النوع المعدل (اي. سي - ١٣٠) تحمل طاقما يتألف من (١٤) شخصا عادة لكن هذا العدد يمكن ان يزيد حسب نوع المهمة.

وتحمل الطائرة المذكورة معدات حساسة تعمل بالاشعة تحت الحمراء للبحث عن الاهداف وتحديدها والتصويب عليها وتعطي الطائرة، بالتالي، القدرة على العمل ليلا.

زعيم الترانسفير زئيفي الى الحكومة (؟!)

● زعيم حركة «موليدت» العنصرية سيصبح وزيرا بلا حقيبة وعضوا في المجلس الوزاري المصغر !! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عن نيته ضم عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي من حركة «موليدت» العنصرية الى الحكومة، وذلك بمنصب وزير بلا حقيبة وكعضو في المجلس الوزاري المصغر («كابينيت»)!!

ويجد هذا القرار، الذي من المزمع ان يدخل حيز التنفيذ بعد غد (الاحد)، تهاويا مع اقتراح كان بادر الى تقديمه وزير الاقتصاد موشيه نسيم، علما بأن عددا من وزراء كتلة الليكود وسائر كتل الائتلاف الحكومي اعلنوا عن تحفظهم من هذا التعيين، الامر الذي قد يترك بعض الاثر خلال التصويت عليه في جلسة الحكومة الاسبوعية، بعد غد (الأحد).

نائب رئيس هيئة الاركان السوفييتية:

القوات «المتحالفة» فشلت في تحقيق معظم اهدافها

● امريكا استخفت بالقوة العراقية واعتقدت انه سيستسلم من الضربة الاولى او يتهور ●

●موسكو - وكالات الانباء - قال نائب رئيس هيئة الاركان العسكرية السوفييتية، الجنرال جيرمان ستاروديوف، ان الاتحاد السوفييتي لديه معلومات تظهر ان القوات «المتحالفة» ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة فشلت الى حد كبير في تحقيق اهدافها من خلال الضربة الاولى للقوات العراقية في بداية العدوان على العراق.

واضاف الجنرال السوفييتي في حديث لصحيفة «غلاسنوست» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان «الولايات المتحدة استخفت بالقوة العراقية واعتقدت ان القوة العراقية وبعد الضربة الاولى اما ان تستسلم او تندفع بتهور الى نوع من المغامرة» مشيرا الى انه «من الصعب ان يتوقع المرء ذلك من خصم فرغ لتوه من قتال في الصحراء استمر (٨) اعوام».

اثر زيارة الى قطاع غزة:

نفاع: سلطات الاحتلال فتحت سجنا جديدا قرب «انصار - ٣» ظروفه من اسوأ ما يكون

● برقية الى آرنس احتجاجا على اعتقال د. سري نسيبة واستجواب حول اعتقال شيخين من الناصرة ونحف ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع ببرقية الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، استنكر فيها اعتقال البروفيسور الفلسطيني سري نسيبة وطالب باطلاق سراحه وقال في برقيته: «اذا كان نسيبة متهما حقا وتوجد البينات ضده فليقدم الى المحاكمة».

واستجوب نفاع وزير الشرطة حول اعتقال امامي جبل الدولة في الناصرة وقرية نحف والامر الذي ادى الى

● البقية على ص ٢ ●

اليوم، يبدأ الجسر الجوي العسكري من المانيا الى اسرائيل

● سفير المانيا في تل ابيب: هذا دليل وقوفنا الى جانب اسرائيل في الاوقات الحرجة ● قيمة المساعدة ٦٦٦ مليون دولار ●

● تل ابيب، بون - الوكالات - اعلنت سلطة مطار بن غوريون، صباح اليوم الجمعة، انها اتمت الاستعدادات لبدء استقبال القطار الجوي العسكري الالماني الى اسرائيل الذي سينقل، منذ مساء اليوم الجمعة، كمية ضخمة من العتاد العسكري واجهزة الوقاية من الغاز بقيمة ٦٦٦ مليون دولار.

واوضح السفير الالماني في تل ابيب، اوتوفون هابيلتز - «انها اول مرة ترسل فيها المانيا عتادا حربيا الى اسرائيل مباشرة». واضاف «انه تعاون على نطاق كبير يعكس بوضوح وقوف المانيا الى جانب اسرائيل في فترة حرجة».

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان المانيا ستمنح اسرائيل او تضع تحت تصرفها في مرحلة اولى مدرعات من نوع «فوكس» المتخصصة في رصد الغازات ومعدات للحماية من الغازات وبطارية صواريخ «باتريوت» امريكية الصنع المضادة للصواريخ والمصنوعة اصلا في المانيا.

وكان وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر قد اعلن في نهاية الاسبوع الماضي، خلال مباحثات اجراها في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، ان بلاده ستورد الى اسرائيل عتادا حربيا.

وقالت مصادر قريبة من وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مبعوثين اسرائيليين قاما بعد ذلك باعداد تفاصيل العملية في بون مع المسؤولين الالمان في بداية الاسبوع.

وقد اعلن المتحدث باسم الحكومة الالمانية ديتر فوغل امس الاول الاربعاء ان المانيا ترحب بمنح اسرائيل مساعدة عسكرية قدرها ٦٦٦ مليون دولار وتشمل تسليم مخراطتين. واكد ان المانيا وافقت على ان تسلم فورا بطارية «باتريوت» وثماني مدرعات «فوكس» لرصد الغازات وتحسين شاحنة و«كميات ضخمة من الملابس المطاطية الواقية من الغازات».

كلمة الاتحاد

هذه لعبة مدمرة..!

● «الجنود الاسرائيليون الذين يعملون على بطاريات اطلاق صواريخ «باتريوت» رفضوا تشغيل البطاريات ضد صاروخ «سكاد» العراقي عندما رأوا انه يتجه نحو قرية عربية في الضفة الغربية. وقالوا انهم تلقوا اوامر عليا: اذا اراد صدام ان يفجر الفلسطينيين، اتيحوا له ذلك!»

بهذا الاتهام الصاعق خرج احد الجنود الامريكيين، من الذين يعملون الى جانب الجنود الاسرائيليين في تشغيل صواريخ «باتريوت» في البلاد، حسب صحيفة «نيوز دي» الامريكية، امس الخميس.

ومع ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، اصدر (صحف اليوم، الجمعة) بيان نفي قاطع للنبأ قال فيه انه «افتراء سخيف» فانه اضاف: «.. صواريخ الباتريوت وضعت لحماية المراكز السكانية في الساحل الاسرائيلي وليس المناطق الداخلية مثل الضفة الغربية» («جروزلم بوست» - ٩١/٢/١). وفي مكان آخر قال («يديعوت احرونوت» - ٩١/٢/١): «صاروخ سكاد العراقي (الذي سقط في الضفة الغربية) كان خارج المجال الجوي لصواريخ «باتريوت».

خلاصة الكلام، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة الاتهام الخطير الذي اطلقه الجندي الامريكي، فان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وباعتراف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، هي خارج اطار الحماية من الصواريخ القادمة من خارج المنطقة، عراقية كانت او غير عراقية. (وفي وضع اللخمة التي تسود اطراف الصراع المدمر في حرب الخليج، يمكن ايضا ان تصلنا صواريخ طائشة وعمياء.. غير عراقية).

وهذا بحد ذاته امر خطير، يجب ان يتم وضع حد له فورا.

ان جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة، حسب كل الاعراف والمواثيق الدولية، هي تحت مسؤولية حكومة الاحتلال الاسرائيلي. ومن نافل القول التأكيد بأن هذه الحكومة ملزمة بحماية هذه الجماهير وتوفير الامن لها، بغض النظر عن مصدر الخطر. ومع ان اقصى ما تتمناه هذه الجماهير وتناضل من اجله هو التحرر من هذا الاحتلال القسري، وبهذا يكون لها امن حقيقي، فان من حق هذه الجماهير ان تعامل بمساواة تامة مع بقية البشر الواقعين تحت سلطة الحكومة الاسرائيلية.

واي استهتار بهذا الحق، من طرف الحكومة الاسرائيلية، هو بمثابة لعب مدمر بالنار.. لن تقتصر آثاره على ما تتركه الصواريخ الطائشة من دمار واصابات في المناطق المحتلة. ففي هذا الاستهتار حكم طائش بالاعدام على شعب بأكمله. وقد لا ينفذ ضد كل الشعب ولا حتى ضد اي فرد من افراد الشعب. لكن الشعور بالعيش في ظل هذا التهديد سيضاعف جبال الكراهية والاحقاد التي خلقها الاحتلال وممارساته القمعية والارهابية.

وفي هذا الاستهتار تشويه اخر للمجتمع الاسرائيلي وتشجيع لممارسات اخرى تجعل القتل مثل شرب الماء، على صعيد فردي وعلى صعيد مجموعات فاشية وعلى صعيد رسمي ايضا.

لذلك نقول انه لعب مدمر، ويجب ان يتوقف فورا، وتتوقف معه كل ممارسات القمع والارهاب والحبس الجماعي القائمة والمتواصلة في المناطق المحتلة.

واذا كان تصريح الجندي الامريكي يتعلق باطلاق الصاروخ العراقي الاول فوق قرية دير بلوط في الاسبوع الماضي فان الصاروخ الذي وقع مساء امس في الضفة يؤكد مدى الخطورة في غياب الحماية عن سكان المناطق المحتلة.

ونأمل، بهذه المناسبة، من قادة احزاب اليسار الصهيوني الذين صفقوا طويلا لحكومة شمير، ان يرفعوا صوتهم الان ضد هذه اللعبة المدمرة، كما عهدناهم قبل نشوة «الوحدة القومية» حول الحرب العدوانية.

(«الاتحاد»)

لا وجود لاي بث حي من اسرائيل حول اضرار الصواريخ العراقية

● حيفا - اعلن المراقب العسكري الاسرائيلي يتسحاق شيني بان لا وجود لأي بث حي من اسرائيل حول الاضرار التي قدم تنجم عن سقوط الصواريخ العراقية.

جاء هذا في لقاء اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي صباح امس. وقال ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية قد «اغارت» على جميع الاستوديوهات الاجنبية وانها ضمنت عدم ارسال اي فيلم مصور قبل مروره من تحت مقص الرقيب العسكري.

وقال في معرض اجابته على الاسئلة: نحن دولة دمقراطية ونعرف تماما ما يجب ان يعرفه الجمهور وما لا يجب معرفته. ويستطيع كل واحد منا ان ينام مرتاحا في البيت. واشار ايضا الى ان اي محرر للاخبار (اسرائيلي) لا يتقيد بتعليمات الرقيب العسكري يعاقب.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - هاتف وفاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا - ساحة فرعي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بحجة خرقه «حظر التجول»!

جنود الاحتلال يقتلون، بالرصاص، شابا في مخيم المغازي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية في مخيم المغازي في قطاع غزة الشاب ابراهيم عليان جدوع ابو جلال (٢٩ عاما) بعدة رصاصات اخترقت معظم انحاء جسده. وحسب رواية الناطق العسكري فان الشاب لم يستجب لنداءات الجنود بالتوقف فاطلقت النيران باتجاهه. وقد نقلت جثته الى معهد الطب الشرعي «ابو كبير».

واصدرت قوات الاحتلال امرا بهدم منزل عائلة المعتقل يوسف علي عيسى (٢٧ عاما) من مخيم رفح الذي تنسب له تهمة العضوية في حركة «فتح» وحيازة اسلحة. ويتكون المنزل من اربع غرف تأوي (١٢) فردا.

وفي اثناء رفع حظر التجول المؤقت الذي جرى صباح أمس في نابلس اطلق مجهولون النار في دوار المدينة الرئيسي فاغلقت المنطقة.

هذا واطلق جنود الاحتلال الرصاص بغزارة في قلقيلية من نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح مبنى محكمة الاوقاف في المدينة.

وجرت حملة مداهمات ضد اصحاب المتاجر في اريحا حيث صودرت بطاقات هوية العديد منهم وطولبوا بمراجعة دوائر الضريبة فيما تم اعتقال سبعة شبان في مخيم عقبة جبر وتسليم نحو عشرة شبان بطاقات خضراء في اريحا.

من ناحية ثانية يفيد مراسلنا في القطاع ان (٢٢) مواطنا على الاقل تعرضوا للضرب المبرح وادخلوا الى عيادات ومستشفيات القطاع اضافة الى (٣) مواطنين آخرين اصيبوا بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع فيما اصيب في مخيم النصيرات الشاب محمد علي حسن (٢٣ عاما) بعيار معدني في رأسه وآخر في ظهره خلال مواجهات جرت في المخيم عصر امس الاول (الاربعاء). واضاف مراسلنا ان عملية رفع حظر التجول التي تمت صباح أمس في بعض المناطق الزراعية في القطاع غير كافية ما دام حظر التجول يمنع المزارعين من تسويق منتوجاتهم.

من مظاهر الهلع في هذه الايام

زيادة بنسبة مئات بالمئة في عدد طالبي جوازات السفر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل، في الاونة الاخيرة، ارتفاع كبير جدا، في عدد الطلبات المقدمة الى مكاتب وزارة الداخلية لاستصدار جوازات سفر جديدة بهدف مغادرة البلاد.

وقال مدير مكتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية، دافيد افراتي، امس، انه طرأت زيادة بنسبة مئات بالمئة على عدد طلبات استصدار جوازات السفر الجديدة.

هذا وتشهد مكاتب تسجيل يوميا ازدحاما كبيرا وضغطا شديدا في العمل مما يضطر مقدمي طلبات استصدار جوازات السفر الى الانتظار ساعات طويلة في الدور.

ويشهد مطار بن غوريون، منذ اندلاع حرب الخليج، حركة سفر كبيرة من البلاد اذ يغادر اسرائيل يوميا الألف المواطنين.

ناشطون من عصابة «كاخ» يعدون العدة للاستيطان في الضفة الشرقية (!!)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر امس الاول (الاربعاء)، ان ناشطين من حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة يعدون العدة للاستيطان في الضفة الشرقية لنهر الاردن في حال دخول اسرائيل الحرب وقيامها باحتلال المملكة الاردنية!!

واعلن مسؤولو الحركة للصحيفة ان لائحة الفريق الاول من الساعين الى الاستيطان في الضفة الشرقية للاردن والتي تضم ١٥ عائلة «قد اقفلت»!

واضافت الصحيفة ان من بين ابرز المرشحين للاستيطان الناطق باسم حركة «كاخ» باروخ مرزل وكذلك يسرائيل ليدرمان (٤٥ عاما) الذي امضى مؤخرا سنتين في السجن لقتله فلسطينيا.

اعتقال منزلي لاحد نشطاء «ابناء البلد»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في نتسيرت عيليت فرض الاعتقال المنزلي على نشيط حركة «ابناء البلد» في الناصرة، وائل عمري، بعد ان رفضت طلب الشرطة تمديد اعتقاله حتى المحاكمة.

وكانت الشرطة اعتقلته خلال توزيعه بيان ابناء البلد حول جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو اياد، يوم ١٥ الجاري. وزعمت الشرطة ان البيان يحوي تحريضا ودعوة للتمرد ارتباطا بحرب الخليج وان مثل هذا الامر خطير بوجه خاص في ظروف الحرب والطوارىء. وقد دحض المحامي وليد الفاهوم هذا الربط مؤكدا انه في يوم صدور البيان لم تكن هناك حالة طوارىء في اسرائيل.

واعتبرت حركة «ابناء البلد»، في بيان صحفي اصدرته صباح امس الخميس، هذا الاعتقال انتقاما وتصفية حسابات مع الحركة ومع وائل عمري.

اثر زيارة الى قطاع غزة:

● تتمة من ص ٦ ●

اعتقالها؟

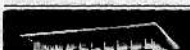
كذلك استجوب وزير «الامن»، على ضوء الجولة التي قام بها هذا الاسبوع في قطاع غزة المحتل، حول الصعوبات الكارثية التي يسببها منع التجول المفروض منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وقال نفاع لمراسلنا: عندما كنت في قطاع غزة سمعت من الاهالي عن فتح سجن جديد قرب سجن (انصار ٣)، ويعرف باسم (سجن - ٧) وهو قديم واعادوا فتحه ويقال ان فيه اكثر من (٨٠٠) سجين يعيشون في اسوأ ظروف ويقال انهم مقيدون ومكبلون حتى خلال الاعتقال.

وتقدم نفاع بطلب الى السلطات المختصة لزيارة السجن في يوم (٩١/١٢/١٧)، وبزيارة سجن (انصار ٣).

من جهة اخرى حصل نفاع على تصريح خاص في هذه الظروف لزيارة سجن الجلمة في يوم (٢/٤) وسجن الشارون في يوم (٢/٥).

في الكنيست



محاميد يتلقى عددا من الردود «الامنية» حول مختلف القضايا المتعلقة بمواطني المناطق المحتلة

● ويستجوب وزير الشرطة حول اسباب اعتقال ثلاثة مواطنين من ام الفحم ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها له، طالبا معرفة القواعد المتبعة لاعطاء تصاريح لمواطني المناطق المحتلة بمغادرتها، جاء فيه بانه، حسب القانون، لا يوجد الحق لاهالي هذه المناطق بمغادرتها، ومن صلاحيات الحاكم العسكري منع دخول وخروج المواطنين بشكل عام ولاسباب امنية بشكل خاص.

واضاف الوزير «وعلى الرغم من ذلك فان الحكم العسكري يمكن حرية التنقل بين المناطق ومنها الى الدول العربية الا في حالات نتيجة لاسباب امنية».

وقال الوزير «نقترح على المواطنين امكانية السفر لفترات طويلة في الحالات التي تكون فيها معلومات بان سفر هؤلاء لفترة قصيرة قد يشكل خطرا على امن الدولة».

● «حسب القوانين الامنية المتبعة في الضفة يحق لكل طفل لابوين من سكان الضفة لم يتجاوز عمره الخمس سنوات وولد خارج المنطقة ان يسجل في سجل السكان».

هذا ما جاء في رد وزير «الامن» على رسالة بعثها النائب هاشم محاميد بشأن رفض السلطات تسجيل الفتى منيف جمال حسن الحولي في سجل السكان.

واضاف الوزير بان ذلك جاء بسبب كون الفتى يبلغ من العمر ثماني سنوات ولذلك فالامكانية الوحيدة لتسجيله كمواطن في المنطقة هي تقديم طلب لـ «لم الشمل» من قبل والديه لضمه.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على استجواب كان قدمه حول تسليم د. ابراهيم ابو هلال بطاقة خضراء، ذكر فيه بان ذلك جاء بسبب «امكانية تشكيل المذكور خطرا على امن الدولة ومواطنيها».

وقال الوزير بان المواطن توجه بواسطة محاميه علي غزلان الى المستشار القانوني في الضفة لفحص امكانية تغيير هذا الامر وما زال ذلك قيد البحث.

كما تلقى النائب ردا مشابها على استجواب قدمه بشأن اعطاء المواطن زاهي علي حسون بطاقة خضراء.

واضاف الوزير أنه بامكان المذكور تقديم طلب خطي الى سلطات الحكم العسكري في منطقته لفحص هذا الامر مجددا.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها بشأن هدم منزل المواطنة فاطمة الفلاحة، جاء فيها بانه «لا يمكن اعادة بناء المنزل لان المنطقة المذكورة زراعية وخارج منطقة القرية».

واما بالنسبة لبيت عائلة المواطنة والذي هدم عام ١٩٧٦ وكان في منطقة القرية فاقترح الوزير التوجه الى سلطات «الامن» في المنطقة لفحص امكانية اعطاء رخصة بناء جديدة.

● «ستفتح قريبا الطريق الموصلة بين قرية عانين وبلدة يعبد والتي كانت اغلقت اثر رشق سيارة مواطن اسرائيلي بالحجارة مما اسفر عن اصابته». هذا ما جاء في الرسالة التي تلقاها النائب هاشم محاميد من وزير «الامن» موشيه ارنس والتي كان طالبه فيها بفتح الطريق.

● رفض وزير «الامن» طلب النائب هاشم محاميد باعادة فتح مدرسة «الجيب» (القدس) واعادة طلابها اليها.

وقال الوزير في رده على رسالة محاميد بان نقل الطلاب «جاء نتيجة اسباب امنية حيث قام طلاب المدرسة برشق السيارات بالحجارة عند مرورها بالقرب من مدرستهم».

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها بشأن منع المواطنين من قرية العوجا قرب اريحا من فلاحة اراضيهم.

وقال الوزير في رده ان ذلك جاء لاسباب امنية، موضحا أنه «طالما استمر ذلك فلن يسمح للمواطنين بالوصول الى ارضهم»!

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها باطلاق سراح د. بهاء المري والذي يعمل كطبيب جراح في مستشفى بيت جالا، لا سيما وانه مسؤول عن تقديم الارشادات في المستشفى اذا ما اندلعت حرب كيميائية.

● بعث النائب هاشم محاميد رسالة الى مساعد وزير «الامن» طالبه فيها بمعرفة اسباب منع المواطنة نهاية عارف حسين من اريحا مغادرة الضفة الى عمان، علما بأنها حصلت على ترخيص لذلك من سلطات الادارة المدنية!

وطالب محاميد مساعد الوزير بفحص الامر باسرع وقت ممكن لتمكين المواطنة من الوصول الى عمان حيث يتواجد زوجها وعائلتها.

● بعث النائب هاشم محاميد استجوابا الى وزير الشرطة طالبه فيه بمعرفة الاسباب الحقيقية لاعتقال ثلاثة مواطنين من ام الفحم، وهم المحامي وليد عسلية ومحمود محاميد وسميح الجبارية بادعاء «التجمهر غير القانوني» و«المطالبة بالعصرة»!

اليوم، يبدأ دفع اجرة الشهر الماضي

اصحاب العمل يدفعون فقط عن اجرة ٣ ايام غياب!

● من تغيب لاسباب قاهرة (مثل البقاء الى جانب الاولاد في وضع خطر) يبقى في البيت على حسابه. والباقون يتهددهم خطر الفصل ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يبدأ، منذ اليوم الجمعة، دفع الاجور لجميع العاملين عن شهر كانون الثاني الماضي وذلك وفقا للاتفاق المرتع بين قيادتي الهستدروت واتحاد الصناعيين.

الا ان الاجور لن تدفع كاملة لمن تغيب خلال الحرب اكثر من ثلاثة ايام، فحسب الاتفاق المذكور، سيدفع للعاملين اجرة عن التغيب في الايام الثلاثة الاولى من الحرب. اما بقية الايام فتدفع حسب تواجد العامل في مكان العمل. فاذا تغيب لاسباب قاهرة، مثل البقاء الى جانب الاولاد في ظروف خطرة، يكون تغيبه على حسابه الشخصي او حسب اي اتفاق يتوصل اليه مع صاحب العمل. اما اذا تغيب بدون اذن صاحب العمل وبدون حاجة لذلك فان خطر الفصل يتهدده.

وحق الايام الثلاثة الاولى من الحرب لم يبت في مصيرها نهائيا. اذ تقرر ان تدفع حاليا، على ان تجري مفاوضات حول كيفية حسابها فيما بعد.

ويطالب الصناعيون، تدعمهم في ذلك الحكومة، بأن تخصم ايام التغيب من الاذن السنوي للعاملين. الا ان الهستدروت ترفض ذلك. وقد اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان مثل هذا الامر غير وارد بتاتا. فهذه الايام لم تكن بمثابة عطلة، وهو يجد ان يقوم العمال بتعويضها بساعات عمل اضافية بعد انتهاء حالة الطوارىء.

باستثناء البنزين والكاز والغاز المعد للاستهلاك المنزلي
تخفيض اسعار مختلف المحروقات الثقيلة بنسبة اقصاها ٣٥٪

● خفض اسعار السولر بنسبة ٦،٥٪ ● من المتوقع تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة ١٠٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انخفضت، اعتباراً من الليلة الماضية، اسعار مختلف انواع المحروقات الثقيلة بنسبة تتراوح بين ٦،٥٪ و٣٥٪، باستثناء البنزين للسيارات والكاز والغاز للاستهلاك المنزلي التي لم يطرأ على اسعارها اي تغيير.

وتصدر المازوت المستهلك في شركة الكهرباء قائمة المحروقات المخفضة، حيث انخفض سعره بنسبة ٣٥٪، وطبقاً لذلك من المتوقع ان تخفض اسعار الكهرباء المستهلك بنسبة ١٠٪ على وجه التقريب، لا سيما وان ثلث الطاقة الكهربائية في البلاد يتم توليدها بواسطة المازوت.

من جهة ثانية، انخفضت اسعار المازوت الصناعي بنسبة تتراوح بين ٢٩٪ و٣١٪، وانخفضت كذلك اسعار المازوت الخفيف بنسبة تتراوح بين ٢٣٪ و٢٥٪، في حين انخفضت اسعار الغاز والنفط للصناعة البتروكيماوية بنسبة مقدارها ١٠٪.

واخيراً، ومن بين المحروقات الخفيفة المعدة لوسائط النقل لم تنخفض فقط سوى اسعار السولر، وذلك بنسبة بلغت ٦،٥٪، وعليه اصبح سعر الليتر الواحد من السولر ١،٠٤ شيكل بدلاً من ١،١١ شيكل.

مجلس عمال الطيبة يطالب باعادة (١٦) عاملا وعاملة المفصولين

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مسؤول قسم عمال الاغلبية في مجلس عمال الطيبة، السيد يوسف جبالي، يوم امس الخميس، برسائل الى السادة حاييم هيرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، وموشي كوهين تسبان، سكرتير نقابة عمال الاغلبية، والى سكرتير عمال النظافة في الهستدروت، السيد غرشوم هار بنس، بشأن فصل تسعة عمال من مصنع «عيليت» في رمات غان، وفصل سبع عاملات من شركة «دوف اشد م.ض.» للنظافة، مؤخرا.

وعرض السيد جبالي خلفية فصل هؤلاء العمال والعاملات مشيرا الى ان عملية الفصل عملية ظالمة وتتعارض مع قوانين العمل في الحالتين.

ويذكر ان فصل عمال «عيليت» للحلويات والذين تتراوح اقدميتهم بين سبعة شهور وخمس سنوات، قد تم بعد عودة جميع عمال المصنع الى العمل بعد غيابهم الاضطراري نتيجة حالة الطوارىء في البلاد بعد اندلاع الحرب في الخليج وسقوط بعض الصواريخ على منطقة تل ابيب. ولدى عودة العمال الى العمل فوجئوا بمدير القوى العاملة يسلمهم اوامر فصل من العمل دون سابق انذار والحجة التي تذرع بها: «تقليصات».

واكد يوسف جبالي انه اعدت، ايضا، رسائل فصل الى عدد من العمال الذين تغيبوا عن العمل. ولكن نتيجة تغيبهم يوم تسليم الرسائل للمجموعة الاولى لم يتم فصلهم.

وطالب باعادة جميع العمال المفصولين الى العمل.

اما عاملات شركة «دوف اشد» فقد اصر صاحب العمل على فصلهن من العمل نهائيا. وطالب جبالي نقابة عمال النظافة في الهستدروت بالوقوف الى جانبهن.

قريبا...

توزيع بطاريات للمحرك في قلنسوات الوقاية من الغاز

● قيادة الدفاع المدني تدرس امكانية الغاء صفارة الامان، لانها تثير قلق المواطنين ●

● تل ابيب ـ اعلنت قيادة الدفاع المدني، صباح اليوم الجمعة، انها ستبدأ في توزيع البطاريات للاجهزة الواقية من الغاز التي تعمل بواسطة المحرك (القلنسوة الخاصة بالفتية او ذوي اللقون او مرضى الازمة وغيرهم..)

وقالت ان المنطقة «د» (غوش دان) ستكون اول المناطق التي توزع فيها هذه البطاريات. واكدت ان هناك كمية من البطاريات كافية لسد حاجة جميع المواطنين المحتاجين. وان البطاريات الموجودة في القلنسوات الحالية تكفي للتشغيل عدة ساعات (اي انها تخدم لعدة اسابيع، حسب وتيرة الاستعمال الحالية). ولذلك ـ اكدت ـ لا داعي للقلق.

من جهة ثانية اعلنت الاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح اليوم، ان قيادة الدفاع المدني تدرس امكانية الغاء صفارة الامان. لان اطلاقها يثير البلبلة والهلع لدى العديد من السكان. واضافت الاذاعة ان هناك اتجاها لدعوة المواطنين الى الاكتفاء بما يذاع في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة عن انهاء حالة الانذار، دونما حاجة الى استعمال صفارة الامان.

مندوب اليمن في الامم المتحدة:

رئيس مجلس الامن تعهد بعقد اجتماع عاجل للمجلس في «اقرب وقت» لبحث العدوان على العراق

● مندوبا اليمن وكوبا ينتقدان تقاعس مجلس الامن في بحث تطورات الوضع الخطير في الخليج ● الصين توافق على عقد اجتماع عاجل ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقد مندوبا كوبا واليمن في الامم المتحدة «وهما بلدان عضوان في مجلس الامن»، اليوم الجمعة، التقاعس الفاضح في سلوك مجلس الامن وخصوصا تقاعسه عن اجراء بحث في تدهور الوضع في ازمة الخليج وبحث سبل انهاء الحرب المدمرة.

وكان مندوبا كوبا واليمن قد تقدما بطلب لعقد جلسة طارئة مستعجلة لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في الخليج وخاصة لزاء تجاوز قوات العدوان، بقيادة الولايات المتحدة، قرار مجلس الامن الداعي الى استخدام القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت وشنها حربا ابادية على الشعب العراقي ومرافقه الاقتصادية والدينية والحضارية. كما طلبت دول المغرب العربي عقد مثل هذه الجلسة.

الا ان الرئيس الحالي لمجلس الامن، ووسط معارضة الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما، رفض عقد مثل هذه الجلسة.

هذا، وفي حديث مع راديو لندن صباح اليوم الجمعة، قال مندوب اليمن في مجلس الامن، عبد الله الاشطل، ان رئيس مجلس الامن وعد بعقد جلسة طارئة للمجلس «في وقت قريب» وذلك بعد ان اطلعه بعض المندوبين على خطورة رفضه عقد الجلسة اذ ان ميثاق الامم المتحدة ينص على انه اذا ما طلب احد اعضاء مجلس الامن عقد جلسة للمجلس فان جلسة كهذه يجب ان تعقد!

هذا، واعلنت وزارة الخارجية الصينية، امس الخميس، ان الصين تؤيد عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن «في موعد مناسب» لمناقشة حرب الخليج.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، لي تشاوكسينغ، خلال مؤتمر صحافي اسبوعي ان الصين تتفهم محاولات بعض البلاد الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة حرب الخليج. وقال ان الصين «تؤيد اجراء مشاورات في مجلس الامن بشأن هذه المسألة في موعد مناسب». وانها ستشارك بفاعلية مع المجتمع الدولي في البحث عن سبل سلمية لانهاء الازمة.

ويأتي هذا الاعلان عشية وصول وزير الخارجية الهندي، فيديا شاران شوكلا، الى الصين وهو يحمل اقتراحا من حركة عدم الانحياز يرمي الى انهاء الحرب.

وقال لي «ان الصين طالما ايدت انهاء ازمة الخليج بالطرق السلمية». واشار الى ان حكومة بكين امتنعت عن التصويت على القرار.

واشنطن تطلب من سريلانكا السماح لها بتموين قواتها

● كولومبو ـ «ي.ص.ف.» ـ أعلن وزير دفاع سريلانكا، رانجان ويجيراتني، امس (الخميس)، ان واشنطن طلبت كولومبو السماح بتزويد الطائرات والسفن الامريكية المتجهة الى الخليج في سريلانكا. واعلن ويجيراتني ان رئيس الوزراء رانيفي ويجاسيا كلف، مساء امس الاول، لجنة وزارية لبحث الموضوع خلال اليومين او الثلاثة القادمة.

وافاد الوزير ان السفن الحربية الامريكية كانت تتزوده في مرفأ كولومبو قبل اندلاع المعارك لكن اي طلب بهذا المعنى لم يقدم منذ اندلاع المعارك.

ويذكر ان طائرات «ب ٥٢» الامريكية المتمركزة في جزيرة «دييغو غارسيا» في المحيط الهندي على بعد ١٦٠٠كم جنوب غرب سريلانكا تشارك في قصف اهداف عراقية.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» اليوم (الجمعة) ان الطائرات الامريكية «ب ـ ٥٢» تقلع ايضا من قاعدة امريكية في اقليم اشبيلية في اسبانيا.

زعيمـــا المؤتمر الوطني الافريقي وحزب «أنكاتا» في جنوب افريقيا يدعوان مؤيديهما الى وضع حد للاشتباكات

● دوربان (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ انتهت القمة الاولى منذ التقى عشرة سنة بين المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا وحزب «اينكاتا» بزعامة مانغوسوثو بوتيليزي (من قبيلة زولو)، الليلة قبل الماضية، بدعوة مشتركة الى السلام.

وقد وجهت المنظمتان هذه الدعوة الى عناصرهما ومناصريهما من اجل وضع حد للاشتباكات العنيفة التي تدور بينهما والتي بلغت حصيلتها اكثر من خمسة الاف قتيل منذ العام ١٩٨٦.

وفي اعقاب هذا اللقاء قال مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي امام الصحفيين «لقد اجتزنا خطوة كبيرة». واعرب بالتالي عن ارتياحه للاجواء «الودية جداً» التي سادت هذه المحادثات والتي وصفها بوتيليزي بانها «نجاح تام».

والتقى زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا، أمس، في دوربان باقليم ناتال (جنوب شرقي البلاد) زعيم الزولو مانغو سوثو غاتشا بوتيليزي وذلك للمرة الاولى منذ خروجه من السجن قبل نحو عام.

وفي مناخ ودي وشديد الارتياح تصافح اكثر زعيمين اسودين نفوذا في البلاد مطولا قبل ان يبدأ اول لقاء بين الطرفين منذ العام ١٩٧٩ في احد فنادق دوربان الفاخرة.

ويهدف هذا اللقاء بين اهم تنظيمين للسود في جنوب افريقيا الى وقف عمليات تصفية الحسابات بين الحركتين التي اسفرت منذ العام ١٩٨٦ عن مقتل نحو خمسة الاف شخص (اكثر من اربعة الاف في اقليم ناتال وحده واكثر من الف قتيل منذ تموز في معازل السود في منطقة جوهانسبورغ).

وردا على سؤال احد الصحفيين اعرب مانديلا وبوتيليزي عن تفاؤلهما بنتائج المحادثات. واضاف زعيم الزولو «والا لما كنا هنا».

الرئيس البرتغالي يوجه رسالة الى عرفات

● اسرائيل تحتج على ارسال هذه الرسالة! ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس امس الاول الاربعاء ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تلقى رسالة من الرئيس البرتغالي ماريو سواريز حول تطورات حرب الخليج و«اهمية التوصل الى حل سلمي» لهذا النزاع.

وقام المستشار السياسي للرئيس البرتغالي توميز باراتا بتسليم هذه الرسالة الى الزعيم الفلسطيني خلال لقاء عقد ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية في تونس.

وذكرت الوكالة ان عرفات اعرب عن الامل في ان يقوم الرئيس البرتغالي بـ «مساع» لوقف العمليات العسكرية على المستوى الدولي ولدى المجموعة الاوروبية والدولية الاشتراكية التي تشترك البرتغال في عضويتها.

واضافت الوكالة ان عرفات شدد خلال اللقاء على «النتائج الخطيرة المترتبة على كل المنطقة وفي شكل خاص على القضية الفلسطينية وتصعيد الحرب ضد العراق التي تجاوزت حدودها قرارات الامم المتحدة».

من ناحية اخرى قدمت سفيرة اسرائيل في لشبونة كوليت افيتال احتجاجا الى وزارة الخارجية البرتغالية على المبادرة التي قام بها الرئيس البرتغالي ماريو سواريش بارساله هذه الرسالة شخصية الى عرفات.

وقالت السفيرة الاسرائيلية متحدثة الى الصحفيين لدى خروجها من وزارة الخارجية حيث سلمت الاحتجاج الرسمي لحكومتها انها تشعر «بخيبة امل» لمبادرة الرئيس البرتغالي. واضافت: «في الوقت الذي ترسل فيه جميع الدول برقيات تضامن لاسرائيل ترسل البرتغال مبعوثا لمقابلة عرفات الذي قام بدور مشؤوم في هذه الازمة»!!

رولان دوما:

فرنسا مستعدة لبحث ظروف السلام الدائم في الشرق الاوسط

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، يوم الثلاثاء، امام المجموعة الاشتراكية في الجمعية الوطنية الفرنسية حسب ما افاد رئيس هذه المجموعة، جان اورو، ان فرنسا على «استعداد للبحث في ظروف اقامة سلام جديد دائم في الشرق الاوسط».

ومن ناحية اخرى قال الناطق باسم المجموعة الاشتراكية، جان لو غاريك، ان وزير الخارجية الفرنسي ذكر بأن «موقف فرنسا معروف حول التطبيق الصارم لقرارات مجلس الامن الدولي وانه لا مجال للابتعاد عنه».

وقال دوما انه «لا يوجد في الوضع الراهن لادارة الصراع اي خلاف حول سير العمليات والتطبيق الصارم لقرارات مجلس الامن الدولي».

مع الاحداث

في سبيل العدوان.. يداس الدستور!


● كايفو ●



● كول ●

●الدستور في كل من المانيا واليابان يحظر المشاركة في اية حرب هجومية. وقد ادى الالتزام بهذا البند في الدستور الى النهوض بهذين البلدين، اقتصاديا وتكنولوجيا، ليصبحا ليس فقط من اغنى دول العالم، بل ليهددا حتى الحليف الاكبر، الولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات.

والبيت الابيض في واشنطن، الذي ظل يراقب التطورات في هذين البلدين، لم يكف يوما عن الضغط عليهما ليساهما ماليا في دعم اليد العدوانية بحجة حمايتهما في وجه خطر الشيوعية. واقام القواعد العسكرية على اراضي البلدين، وفرض قيودا على ما يصدرانه الى الولايات المتحدة الامريكية. وتدخل في كل صغيرة وكبيرة في علاقاتهما الدولية.

وعشية الحرب في الخليج، مارس حكام الولايات المتحدة الضغوط على المانيا واليابان للمشاركة العسكرية المباشرة في العدوان. وتمكنوا من سحب مليارات الدولارات من خزائنهما لتمويل هذه الحرب، اضافة الى الاسلحة المباشرة التي قدمتها المانيا لاسرائيل بالجسر الجوي «التاريخي» الذي سيبدأ عمله مساء اليوم الجمعة.

لكن المسألة لم تعد تقتصر على الدعم المالي والمعنوي، وحكام المانيا واليابان بدأوا في الرضوخ الى الضغط الامريكي لدرجة ابداء الاستعداد للمشاركة في التواجد العسكري في المنطقة ولو بقوات رمزية.. مثل استعمال طائرات عسكرية (يابانية) للنقل في منطقة الخليج او المشاركة (الالمانية) في قوات حلف الاطلسي للدفاع عن تركيا في وجه هجوم عراقي محتمل!!

وقد اكدت المعارضة اليابانية من جهة وحركات السلام في المانيا (التي تعتبر اقوى حركة معارضة شعبية في العالم للحرب العدوانية في الخليج) من جهة ثانية، ان تصرف حكومتيهما يعتبر خرقا فظا للدستور، ونظمتا عدة اعمال احتجاج على ذلك.

الا ان هاتين الحكومتين لم تكترثا للمعارضة الشعبية وواصلتا الرضوخ لقادة العدوان في واشنطن. فمن اجل مصلحة الاهداف الاستعمارية يرخص كل شيء بما في ذلك دوس الدستور. هكذا هو الغرب «الدمقراطي» و «الحريص على حقوق الانسان»!! هكذا هي الانظمة الرأسمالية!!

اقوى ثلاث نساء في امريكا

اغلب نساء امريكا يحلمن بالقوة ويسعين اليها!

● زوجة بوش: افضل ان تحكم الولايات المتحدة امرأة ● مادونا: رغبتي الملحة في النجاح ترجع الى المعاناة التي شعرت بها في طفولتي ● بربارا والترز عن فكرة زواج آخر: احب ان اشاهد الجبال ولا اتسلقها ●

● اعداد: سمية عبد الحميد ●

●اغلب نساء امريكا يحلمن بالقوة ويسعين اليها دون كلل او ملل!!

والقوة هنا ليست قوة العضلات لكنها قوة النفوذ والسلطة والشخصية.. قوة الشهرة والسحر والجاذبية!!

احدى المجلات النسائية الامريكية افردت صفحاتها لاقوى الشخصيات النسائية الامريكية.. وركزت الاضواء على ثلاث نساء بالتحديد: زوجة رئيس، ومذيعة تلفزيونية ومطربة استعراضية وهن باربرا بوش، وبربارا والترز ومادونا!!

لماذا هن قويات وكيف اكتسبن هذه القوة؟!

واذا قلت لبربارا انك اكثر الشخصيات قوة في الولايات المتحدة فانها تجيب على الفور «هل هذا حقيقي؟».. انني لا اظن ذلك.. ربما تكون قوة مستعارة.. من كوني زوجة لرئيس الولايات المتحدة.. ولأن زوجي يحكم اليوم ولكن سيأتي اليوم الذي اتوارى انا وجورج من السلطة والقوة..



● باربارا والترز ●



● باربرا بوش ●



● مادونا ●

هذه هي بربارا.. عرفت معنى القوة منذ زمن بعيد وتعمقت داخلها بزواجها من جورج بوش الذي عمل بالبحرية الامريكية.. ثم سفيرا للولايات المتحدة في الامم المتحدة.. ورئيس المخابرات الامريكية ونائبا لرئيس الجمهورية.

في عام ١٩٧١ كانت تقوم بالحملة الانتخابية للرئيس السابق نيكسون...

وتضحك بربارا قائلة: انني لم اتغير ولكن ربما مفهوم الناس ونظرتهم لي تغيرت وعموما فأنا لا اشكل اي تهديد لهم وربما اذكرهم بكيف تكون الاشياء.. وانني امرأة عجوز ولا استطيع ان اتغير حتى اذا اردت.. اذا اعتبرني البعض قوية.. فأنا ارى ان في التواضع وعدم التكلف قوة.

ان زوجي هو اقرب صديق لي.. وانني عندما عانيت من حالة الاكتئاب الشديد.. لم اذهب الى طبيب وانما تحدثت مع جورج.. وعموما اشعر انني لن اشعر بالاكتئاب ابدا فيما بعد.. فلقد عانيت من احساس بعدم التكيف على عدم وجود اولادي حولي، ثم وصولي الى مرحلة حرجة من العمر.. واسباب اخرى كثيرة.. ان اولادي رغم مشاكلهم.. الا انني اراها مشاكل صغيرة واراها مشاكل عادية.

ولا تعني بربارا ان المرأة عليها ان تفضل الاولاد عن العمل.. او العمل عن الاطفال.. بل العمل مع الاطفال.. ولا اقول أن السعادة بالاطفال او السعادة بالزواج.. ولكني اقول انه طالما قررت المرأة ان تنجب.. فيجب ان تهتم بأطفالها.

ولكني اضيف: على المرأة ان تدرك ان ليس الهدف من الحياة هو الوصول الى القمة ولكن هو ان تعيش حياة سعيدة.. وان الحياة تعتمد على السعادة التي تحصل عليها وما تقدمه.

● ● ●

● مادونا.. نموذج آخر للقوة.. نموذج لأمرأة طولها ٦٤ بوصة تشع طاقة وحرارة.. مادونا.. ذات ٣٢ عاما.. تعرف بالضبط ماذا تريد.

ان تحب مادونا او تكرهها هذا شأنك.. ولكن مادونا التي تمتلك شركة انتاج والتي جعلت من نفسها نموذجا للمرأة.. بقوتها، واعتمادها على نفسها.

ان مادونا لديها شيء تقوله وعندما تقوله فجعل العالم كله ينتبه له.. ومادونا التي تميل عن اغانيها.. انها اغان تافهة تخاطب المشاعر الحسية.. استطاعت ان توزع من البومها الغنائي ٦٠ مليون نسخة. مايكل جاكسون نفسه كان قد وزع ٨٣ مليون نسخة في خلال عشرة اعوام وكان فيلمها الاخير مثار اهتمام..

وتقول مادونا ان رغبتي الملحة في النجاح ترجع الى المعاناة والالم الذي شعرت به في طفولتي وتجربتي العاطفية التي فشلت فيها وانا بعد طفلة.. جعلتني اقسم لنفسي الا اسمح لأحد ان يجرحني.. وانني يجب ان اكون شخصا آخر.. فمادونا التي ماتت والدتها بمرض السرطان وهي في الخامسة من عمرها.. ووالدها الذي تركها وتزوج، شعرت بعده الطفلة انها وحيدة وغير مرغوب فيها.. وغير محبوبة..

ومادونا تتميز بشخصية غريبة جدا جعلتها تغير من تسريحة شعرها ولونه كل اسبوع.. وجعلت الملايين من الشباب يقلدونها. ومادونا التي كانت تتفوق في دراستها.. لم يكن يرجع الى رغبتها في التفوق ولكن فقط لتشعر والدها بأنها افضل من اخواتها.

وهي ايضا الانسانة التي كانت تخرج عن المألوف في كل شيء.. ولا تخفي مادونا رغباتها الثائرة ولا تخفي ايضا رغبتها الشديدة في جذب الانتباه.. حتى انها كانت تفتعل الخلافات مع الناس لجذب انتباههم وتزوجت مادونا من الممثل سين بن ودام الزواج ثلاثة اعوام ونصفا، ثم علاقتها مع ديك تراس التي ايضا انتهت.. مادونا تخطط للزواج وانجاب الاطفال ولكن ربما على مهل.. واستطيع ان اقول: انني الان اكثر قوة.. واكثر جاذبية!

● ● ●

● بربارا والترز.. رقيقة.. انيقة.. جادة.. لكن هذا ما نتوقعه من بربارا والترز.. ولكن الذي لا نتوقعه هو هذه البساطة.. وهذا التواضع الأنيق الذي لا حد له.. حيث يخفي بحق التاسعة والخمسين عاما.. وحيث تبدو بربارا اصغر من عمرها بكثير.

وبربارا التي تزوجت من رجل الاعمال ميرف ادلون تقول.. رغم ما قدمته.. تعتبره قليلا ولكنها يمكنها الان وبقوة.. ان تقول ان باستطاعة المرأة ان تحاور رئيس الجمهورية.. ولا يقال ان هذا العمل يقتصر على الرجال.

وبربارا التي بدأت عملها عام ١٩٦١ كمحررة للاخبار لمحطة «سي. بي. اس» انتقلت للعمل امام الكاميرا بعد عامين. وبعد ١٣ عاما من الكفاح حصلت على عقد يبلغ مليون دولار.. ثم قدمت فيما بعد برنامجها الشهير ٢٠ على ٢٠.. وفيه قدمت احسن وانجح المقابلات مع الشخصيات العالمية المتميزة.

وتقول بربارا ان سبب نجاحي لم يكن نتيجة فشل في قصة حب.. او مثل جعلني اتغير.. فأنا لم افعل شيئا لأقول ان ما افعله لأجل المرأة: ففي برنامج «عرض اليوم» لم اهتم بأن اقدم موضوعات نسائية او تخص المرأة مثل عروض الازياء.. او الطهي.

وفي نفس الوقت لم اكن اعبأ كثيرا عندما لم تكن تتاح لي فرصة في عمل عدة لقاءات تلفزيونية، ولا اقول انني كنت شديدة الثقة بالنفس.. بل كنت مصابة باحباطات كثيرة الى جانب تماسكي وتشبثي بما افعله.. هذا خلق مزيجا من القوة والحديث لا زال لبربارا التي قالت: ان في بداية تحقيقاتها التلفزيونية عانت كثيراً من النقد الذي لا حد له.. فقيل ان اسئلتها سخيفة وانها استفزازية فكانت وقتها المرأة نكرة، في حين ان الرجل كان يمسك بكل الزمام.. والان لا اتصور ما يحدث.. ان المنصب الوحيد الذي لم تصل اليه المرأة هو رئاسة الحكم.

وعندما سئلت بربارا عن كيفية الجمع بين عمل متواصل والاطفال.. اجابت: ان على كل امرأة ان تختار.. وان هذا ليس شيئا سهلا.. وعموما وانا كنت اتوق الى طفل.. وابنتي الان في العشرين من عمرها..

ولماذا لا تنجب المرأة طفلا واحدا بدلا من ثلاثة وتعيش حياة سعيدة مثمرة وتستمتع بأمومتها.. ان المرأة العاملة غالبا ما تشعر بالذنب لانها لا تعطي الوقت الكافي مع طفلها واذا وجدت فان لديها اعمالا تقوم بها.. لذلك ارجع ان تنجب المرأة طفلا او طفلة كما قلت.

تأثرت بجون وين وكاترين هيبورن وللاسف ان ضغط اعمال بربارا اثر على زواجها وعرضها للانفصال عن زوجها حيث يعيش في كاليفورنيا وهي في نيويورك وكانت تستغرق وقتا طويلا للقيام بالتوازن بين عملها وحياتها الشخصية.. وتقول بربارا انني لا استطيع ان اتوقف عن العمل ابدا.. ولا استطيع ان استرخي واستريح لفترة لا اعرف مداها.. ربما لن اكون مجبرة على العمل مثل ذي قبل.. ولكني اعشق العمل، وعندما سئلت هل ستضع خاتم الزواج مرة اخرى قالت.. انني احب ان اشاهد الجبال ولا اتسلقها.

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية)

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

حرب الخليج والرياضة

● في هذه الايام العصيبة التي تمر بها بلادنا والمنطقة بسبب حرب الخليج وتغيير معظم عاداتنا اليومية وانشغالنا بشكل دائم بالمستقبل وما ينتظرنا وكيف ستحل قضية الخليج وما مدى تأثير حلها على قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية؟ وغيرها من الاسئلة.

ان المرحلة التي نمر بها الان تتصف كما ذكرنا اعلاه بالقلق، بالتفكير المركز حول قضية واحدة، بعدم النشاط الاجتماعي التربوي المنهجي واللامنهجي وبتوقف النشاطات الثقافية والرياضية.

وبهذا تحولت حياتنا في هذه المرحلة من حياة اجتماعية لها عاداتها وتقاليدها ومقاييسها، الى حياة فردية وعائلية يقرر كل فرد وكل عائلة بمفردها في اسلوب تمضية اوقات الفراغ.

وحسب الاوامر تحولت بيوتنا الى ملاجىء مغلقة تمنع دخول اية نسمة من الهواء النقي وتحولت منازلنا الى استوديوهات لمشاهدة ولسماع التلفزيون والراديو. وبالطبع في مثل هذه الظروف يتوجب على الاطفال ان يصبحوا كبارا في سلوكهم وتصرفهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى متى يمكن ان تستمر في هذه الحالة. خصوصا وان لا احد يعلم متى ستنتهي هذه الحرب التي لا يريدها احد من شعوب الارض المختلفة.

تستطيع الرياضة والحركة الجسدية والالعاب الصغيرة في هذا الوضع الصعب بالذات ان تكون عاملا هاما في المحافظة على الصحة وفي تهدئة الاعصاب وابعاد اطفالنا عن القلق والخوف الذي يحيط بهم.

ضروري في هذا الوقت الاكثار من تدريبات استنشاق الهواء الطلق واللعب في ساحة او حديقة البيت، وبدون شك يستطيع كل اب وولي امر ان يبدع في خلق الالعاب المناسبة لاطفاله حسب ظروف بيته.

شخصيا لا انصح بالجلوس طول الليل والاستماع الى الراديو، فمن الضروري على الاهل ان يجدوا الاسلوب المناسب في تمضية السهرة، بالطبع بدون تخويف. كمامات الغاز يجب ان تكون محورا لعدة العاب حيث يستطيع الاطفال التعود عليها ولا مانع ان توظف صورة جماعية بالكمامة.

في النهاية لا بد لي ان اذكر بأن كل جهد جسدي رياضي تقوم به يساعد مساعدة هامة في وضوح الافكار وتهدئة الاعصاب التي نحن الان في امس الحاجة اليها.

لانقاذ الاوزون

●نيويورك - و.ص.ف - اعلنت شركة دو بون الكيميائية الاسبوع الماضي تسويق نوع جديد من المواد المبردة غير الضارة لطبقة الاوزون الموجودة في الغلاف الجوي المحيط بالارض.

وستحل هذه المواد المبردة محل الفلوروكلوروكربونات التي تعتبر مسؤولة عن التسبب في احداث الفجوة في طبقة الاوزون التي تحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية المسببة للسرطانات.

واوضح نائب رئيس الشركة الوود بلانشار ان هذه المواد الجديدة التي ستباع في الاسواق باسم (سوفا) سيكون لها «تأثير طفيف او معدوم على طبقة الاوزون».

وتستخدم المواد المبردة (سوفا) في انظمة التبريد وفي انظمة تكييف الهواء الجديدة في السيارات واجهزة التبريد المنزلية. كما تعمل الشركة لانتاج مواد اخرى تسمى (خليط سوفا) لتحل محل المبردات التي تستخدم حاليا في شاحنات التبريد كما في اجهزة التبريد المنزلية وفي السيارات.

وقد انفقت شركة دو بون المنتج الامريكي الاول للمواد الكيميائية ومقرها ولمنغتون (ديلاوير) مبلغ ٢٤٠ مليون دولار على الابحاث المتعلقة بايجاد بدائل للفلوروكلوروكربونات ولديها مشاريع بحث تبلغ كلفتها حوالي مليار دولار ستقوم بها خلال السنوات العشر المقبلة.



● الجمعة ٩١/٢/١ ●

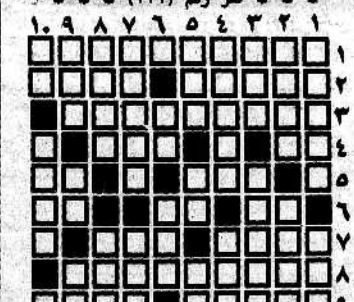
١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٣ - «القيس وأناه» مسلسل جديد في ٤ حلقات عن حياة بريسلي.
١٧,٢٠ - الفيلم العربي الاسبوعي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩و٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «نهاية الاسبوع»
٢٢,١٥ - «ويلي وفيل» - فيلم سينمائي
٠٠,١٥ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠,٣٠ - «عميل سري» والحلقة بعنوان «مقامرة محسوبة»
٠١,١٠ - رياضة يوم الجمعة

● السبت ٩١/٢/٢ ●

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - الفيلم السينمائي «ست جرائم بدون قاتل»
١٧,٣٥ - «عالم آخر» - «هاتوا نصيحة»
١٨,٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
١٨,٣٠ - اسبوعيات التلفزيون
١٩,٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - رياضة - «مباراة السبت»
٢٠,٤٥ - البرنامج الاجتماعي «اضافات»
٢١,١٥ - «العالم امامنا»
٢٢,٠٥ - «مع مضي السبت» - برنامج فكري
٢٢,٣٥ - «دعوة الى كونسرت» مع رام عفرون
٢٣,٢٥ - الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٣٠ - فيلم السهرة «نرجس اسود»
ملاحظة: يستمر البث بدون انقطاع

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢١) ● ● ●



افقيا:

١ - مدينة عربية ساحلية
٢ - دولة اسيوية - يفعل (معكوسة)
٣ - مطرب عربي
٤ - متشابهان - تزوير
٥ - اعلى الجسم - روى
٦ - طليق - شعور - من الاطراف (معكوسة)
٧ - فترة زمنية - قسوة
٨ - ولاية امريكية
٩ - يتعامل الميسر - يتنص
١٠ - غنيمة - يظهر في السماء شتاء

عموديا:

١ - مدينة صعيدية - صوت الشجر
٢ - علم مؤنث - مؤكد
٣ - «ابل» (مبعثرة) - مدينة عراقية مقدسة
٤ - الاسم الثاني لرئيس مصري سابق - سار على غير هدى
٥ - من المعادن (معكوسة) - اصدر صوتا (اللصان) - حيوان لبون (معكوسة)
٦ - من الطيور - فخ
٧ - نوع من الاسماك - غال
٨ - ضروري للعيش - جيش عظيم
٩ - يقطع - قوام - احترم
١٠ - ضمير منفصل - عسير - اصيل

● ● ● حل لغز رقم (٢٢٠) ● ● ●

افقيا:

١ - ال ايبب - نس
٢ - الاطرون
٣ - فم - سرقند
٤ - ريله - تمم
٥ - بب - حلب - شاه
٦ - عبدأ بهد
٧ - الفلاح - لعلل
٨ - رهب - صرخ
٩ - يعد - حرز
١٠ - كد - الب - حل

عموديا:

١ - تلقون - اربله
٢ - لامية العرب
٣ - ام - اب - عبد
٤ - باسلة - حل
٥ - برم - خام
٦ - بلر - تلج عل
٧ - يلطف - سرب
٨ - نتخنخن - الفرز
٩ - دهاه - ضج
١٠ - حس - مقفل - بل

من يزوق الحرب؟!

● بقلم: انطوان شلحت ●


عاموس عوز


أ.ب.يهوشواع


يورام كنيوك

● حتى اللحظة الراهنة تكشفت معرتبات «الاجماع القومي الصهيوني» في تأييد الحرب الوحشية على العراق وشعبه، في اشكال وصور غاية في البؤس والبشاعة والاستعلاء القومي والرعونة السياسية. ونرى، للاسف، وبدون ادنى ميل الى المغالاة ان انصار السلام حصراً من الساسة والمثقفين والمبدعين قد بزوا الجميع في التصفيق وقرع الطبول للحرب الدائرة في الخليج ولاصرار الولايات المتحدة وحليفاتها على المضي بعيداً في مخطط تدمير الاقتدار العسكري والعلمي والبشري للعراق. ويجري كل ذلك تحت يافطة الوقوف موقف المناقض الموازي لأثام «الدكتاتورية» و«الطغيان» و«جنون العظمة» و«الاسلحة الفتاكة»!

وبضيق المقام، حتى من باب «التوثيق الجاف» لعملية تضفيط ما يعج به «معجم النعوت البهيمية» التي يتبارى الاسرائيليون في خلعها على الرئيس العراقي. وهو «معجم» بات ناجزاً مع بقاء كل احتمالات «اغنائه» مشرعة اشد حطة وبلوغه درجة اعظم من الخفة والتنميط والتجريد والقولبة بما يترك - وقد ترك فعلاً - بصمات غائرة على مجمل النظرة الاسرائيلية الرسمية والشعبية الى كل العرب لمجرد كونهم كذلك.

ولعل اكثر ما يكشف عن هذه الرعونة السياسية ذلك الموقف «البهلواني» الذي بدر عن ثلاثة من ابرز الادباء العبريين في اسرائيل خلال مؤتمر صحفي موجه للرأي العام الاجنبي بادر الى عقده «المركز الدولي للسلام» في بحر الاسبوع الجاري. مؤدى هذا الموقف، كما تناقلته وسائل الاعلام، هو «تأييد الحرب على العراق... من اجل السلام»! وهذا التأييد المعني بأصحابه، الادباء عاموس عوز وأ.ب.يهوشوع ويورام كنيوك، الى توجيه انتقاد شديد لحركة الاحتجاج العالمية، وخصوصا في الولايات المتحدة واوروبا، على الحرب في الخليج واصفين مظاهرات الملايين من انصار السلام بأنها «خطأ جسيم وجسيم جداً»!

وفي تبرير هذا الموقف الارعن قال عاموس عوز، «بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن زميليه»: «الحرب ليست بالضرورة الامر الاكثر سوءاً الذي يمكن ان يلم بمجتمع ما... انا رجل سلام غير اني لست من الذين يؤمنون بأن حل النزاعات بين الدول يجب ان يتم بالطرق السلمية فقط - اي Pacifist»!

في الحقيقة ليس اسهل من ان يكتب المرء ما يظهر من خلاله القرف الواضح جراء هذا الموقف المفرط في «تزويق» الحرب (هل يمكن حقا تزويقها!). غير ان ما هو صعب هنا لا يرتبط، بالتأكيد، بما نقوله ونكتبه وانما، اساساً، بما لا نكتبه و«غبار المعركة» يشق عنان السماء.

هناك امر واحد لا مفر من قوله: في غمرة الحملة الاسرائيلية المعادية للعراق، والتي بدأت قبل تفجر ازمة الخليج بفترة طويلة، انضافت تعابير واتخذت مواقف جديدة تنطوي على رؤى مغايرة اشد بهيمية في تبرير «تفاوت حضاري» او ما شبه لهم انه «تفاوت حضاري» بين «الغرب المتحضر» وبين «الشرق البدائي» الذي يؤخذ العراق ونظامه الحاكم نموذجاً له مع مراعاة ان لا تبقى الاحكام مقتصرة عليه. ومحاولة أ.ب.يهوشوع عبر تصريحه المغلق، الحكم بـ «التحول» على القول الذاهب الى كون الصراع «صراعاً بين الغرب والشرق» بحجة مشاركة بعض الدول العربية في «حلف الدول الغربية» لا ينفي هذه الحقيقة بمقدار ما يؤكدها!

بعد اسبوع واحد من اندلاع الحرب وعلى اثر فضيحة «المهنباء الغربية والاسرائيلية والخبراء المستعربين والمستشرقين الغربيين» الناجمة عن كذب تهوماتهم بهزيمة خاطفة ساحقة وماحقة يمنى بها العراق بعد ساعات من شن الحرب عليه، كتب عضو الكنيست ديدي تسوكر مقالاً حاداً في صحيفته بهذا الصدد مما جاء فيه:

«لقد كرز خبراؤنا موعظتهم على ارض مثمرة من الرؤية الاسرائيلية المتسرعة والمستهترة غير المستعدة للتصديق بأن الامة العربية بمقدورها ان تطور قدرة عسكرية وتكنولوجية ذات مستوى رفيع.. ان الطموح الاسرائيلي الى الحفاظ على تفوق ابدي في الشرق الاوسط يحول دون المواطن الاسرائيلي ودون تشخيصه للواقع الذي يتناقض مع هذا الطموح. ان هذا الواقع، على ما يبدو، لا يشبه ما رسمه لنا الزام المحللين. العراق ليس محكوماً من قبل طاغية مجنون، بل ان نظام صدام يستند على طاقم قيادة واسعة. وجيش العراق تقوده هيئة اركان مجربة تملصت من الفخ الامريكي ولم تدخل حتى اليوم بمبادرتها في معركة المواجهة»

ما يقوله تسوكر عن «رؤية اسرائيلية متسرعة ومستهترة بالعرب» هو بيت القصيد. والطموح الاسرائيلي الى «الحفاظ على تفوق عسكري ابدي في الشرق الاوسط» (اي على العرب) هو الوريثة التي ورثتها اسرائيل الرسمية عن الغرب الاستعماري. ومدى ما يلازم هذا الطموح اسرائيل فانه لازم ايضا، بمقدار مماثل من الحدية والغطرسة، الغرب الابيض منذ محاولة محمد علي باشا للتحديث والتجميع العربي. وقد سجل التاريخ ان ذلك «الموقف الغربي» حدث مع محمد علي باشا بعد ان قام ببناء مصر القوية ونهض بها زراعياً وصناعياً وعسكرياً. واذا ما شئنا اختصار المسافات والتفاصيل والجزئيات فاننا لا بد واجدون انه منذ ذلك الوقت كان تحجيم القدرة العربية ومحاصرتها، ان لم يكن ضربها والقضاء عليها، «لعبة» الاستعمار التي استخدمها عبر مراحل التاريخ حتى يومنا الراهن بما يلازمه من تطورات مترتبة على ازمة الخليج الحامية.

ولا شك في ان مثل هذه المواقف المستعلية على العرب تعكس ايضاً حالات مرضية لدى اصحابها. والواحد منا الذي يتسمر احيانا امام وسائل الاعلام الاسرائيلية الالكترونية او يصيخ السمع الى وسائل الاعلام المسموعة يشعر برغبة دائمة في القيء وهو يرى الى تعليقات وتحليلات تتضمن في الاغلب احتيالاً على الحاضر اكثر مما تحاول ان تتخذ موقفا موضوعياً منه وذلك بعقلية مغلقة على نفسها مثل دائرة العقرب. ويبدو «مراسلنا للشؤون العربية»، سواء في الاذاعة الاسرائيلية (أهرون برنيع) او في التلفزيون العبري (ايهود يعري)، يتصرف وكأن التاريخ والاحداث لا توجد خارجه او، على الاقل، لا تدرك الا من خلاله مهما تكن حتميتها المفترضة.

صحيح اننا الضحايا الرئيسيون لهذا الموقف المريض والبائس. غير ان ما يحدث، ترتبا عليه، يكاد يكون فضيحة موازية لفضيحة اولئك الادباء المدافعين عن الحرب «من اجل السلام» (!) المهاجمين المتظاهرين انصار السلام «في سبيل الحرب» (!) الذين لا يملكون في الحقيقة حتى فمهم. فهم اما فم مؤجر لدعاوى «الاجماع القومي الصهيوني» سيء الصيت او فم ملغوم بالديناميت لتأجيج اوار الحرب. وفي كلتا الحالتين فانه فم مسكون بالخنوع وضالع بالتبعية لسياسة المركز. وفي هذا الامر بالذات تحضرني مقولة الفنان سلفادور دالي الذي اعتبر السياسة، بمعناها الذي يجعل الكاتب رهنا بموقف المركز السياسي، اكبر خطأ يرتكبه المبدع!

هل عاد موداعي من واشنطن «بخفي حنين»؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بعد يومين فقط من وجوده في واشنطن اضطر وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، الى قطع زيارته والعودة الى تل أبيب.

ويعود السبب في عودة موداعي قبل انتهاء موعد الزيارة الى سهام الانتقادات الموجهة لهذه الزيارة واهدافها في الولايات المتحدة وفي اسرائيل. فالهدف الاساس لهذه الزيارة هو تجنيد الرساميل والتبرعات من المنظمات الصهيونية ومن الادارة الامريكية. هذا ما اعلنه موداعي ابان سفره وبعد ان قدم تقييماً عن خسائر ومتطلبات الاقتصاد منذ انفجار ازمة الخليج. وادعى موداعي ان خسائر اسرائيل بلغت ٣،٢ مليار دولار وانها بحاجة الى (١٠) مليار دولار سنوياً (مساعدة خارجية) لتمويل الهجرة اليهودية الواسعة!! وانه سيطلب من حكومة واشنطن والحركة الصهيونية زيادة المساعدة لحليفها الاستراتيجي اسرائيل! هذا ما اكده موداعي، اما الرأي العام الامريكي وحتى المنظمات الصهيونية فكان لها رأي آخر وكان لها انتقاداتها. وتبلورت الانتقادات الامريكية التي نقلتها وسائل الاعلام فيما يلي:

● اولاً: الانطباع العام ان زيارة موداعي جاءت للابتزاز وحصد نتائج العطف جراء الصواريخ العراقية على اسرائيل. هذا في وقت تشتعل فيه المدن الامريكية بالمظاهرات المعادية للحرب الامريكية العدوانية في منطقة الخليج. فبدون زيارة موداعي جمعت الحركة الصهيونية الامريكية لاسرائيل بعد يومين من القصف الصاروخي العراقي مبلغ (١٥٠) مليون دولار، وتواصل تجنيد الاموال والرأي العام لدعم اسرائيل والعدوان الامريكي. ولهذا فزيارة موداعي في هذا الظرف تعرقل مساعي الحركة الصهيونية ونشاطها المؤيد لسياسة بوش العدوانية.

● والثاني: الانطباع بأن مطلب موداعي مساعدة امريكية هائلة يشبه ذلك الرجل الذي اندلقت امعاءه ويأتي آخر ويطلبها لتطعه. فالولايات المتحدة التي تخصص لاسرائيل مساعدة خارجية بـ ٣ مليارات دولار (الحصة الكبرى بين مجمل ١٥،٦ مليار دولار مجمل المساعدة الامريكية الخارجية) تعاني من عجز هائل في المجال التمويلي. فوفقاً لمعطيات رئيس طاقم «البيت الابيض» جون سنونو تكلف الحرب العدوانية في الخليج الخزانة الامريكية بين ٤٠ - ٥٠ مليار دولار. وهنالك احصائيات عن تكلفة تبلغ ٨٥ مليار دولار اذا استمرت الحرب الى ما بعد شهر آذار. هذا في وقت يتوقع فيه الاقتصاديون الامريكيون («وول ستريت جورنال» ١٩٩١/١/٢٨) ان يصل العجز في الموازنة الفيدرالية الامريكية حتى نهاية السنة المالية في شهر ايلول المقبل الى (٣١٨) مليار دولار، اي بزيادة (٦٤) مليار دولار عن سنة ١٩٩٠، وذلك بسبب نفقات الحرب والركود الاقتصادي وغيرها. ولمواجهة هذه الازمة ولتغطية النفقات تضغط واشنطن لتحميل الحلفاء العبء الاكبر من مصروفات حربها العدوانية. وحتى الآن اعلن حلفاء امريكا عن استعدادهم لتغطية ٤٥ مليار دولار من تكلفة العدوان الامريكي (الكويت ١٣،٥ مليار، السعودية ١٣،٥ مليار واليابان ٩ مليار وحوالي ٩ مليار من المانيا)

ولهذا، فان تلبية مطلب موداعي بمساعدة تقدر بـ (١٠) مليار دولار ليس في مصلحة تجنيد الرساميل التمويلية الامريكية. ونحن لا نشك في ان واشنطن ستزيد من المساعدة وتجنيد الرساميل من المؤسسات المصرفية الامريكية والعالمية وبضمانة من «البيت الابيض»، ولكن القضية تكتيكية وزمنية ولخدمة المخطط الاستراتيجي الامريكي في الظرف الراهن (مثلا، الحفاظ على تأييد انظمة التواطؤ العربية للعدوان الامريكي).

اما من الجانب الاسرائيلي فان الانتقادات تمحورت حول موعد هذه الزيارة في وقت اقتصاد طوارئ جراء الحرب. فخلال اقل من اسبوعين برزت على سطح التطور مظاهر الركود العميق. فالتباطؤ في النشاط الاقتصادي بسبب الحرب بانهيار العديد من المصانع التي تنشط بالاساس لتزويد السوق المحلية بالسلع الاستهلاكية. ولهذا، فهنالك خطر قذف آلاف العاملين الى سوق البطالة. ويحاول شارون استغلال الازمة في فرع البناء، وبحجة استيعاب المهاجرين، وفي وقت يفرض فيه حصار الجوع على العمال العرب في دولة فلسطين المحتلة العاملين في اسرائيل، يحاول استغلال ذلك لاستيراد ١٣ الف عامل اجنبي من الخارج («معريف» ١٩٩١/١/٢٩). وتمر البورصة الاسرائيلية بمرحلة عدم الاستقرار، ففي حين ارتفعت اسعار اسهم الشركات المرتبطة بالصناعة العسكرية مثل شركة الفولاذ «اوران» التي تصنع مركبات «البتريوت» ارتفعت بنسبة ١٧،٨٣٪ منذ اندلاع الحرب، وشركات «تديران» و«البيت» وغيرها، وفي نفس الوقت انخفضت اسعار اسهم الشركات العاملة في القطاع المدني من الانتاج.

ولا نستبعد على ضوء تعميق حدة الركود الاقتصادي ان تستغل الحكومة ظروف الحرب ونفقاتها الهائلة لتوجيه مزيد من الضريبات الى مستوى معيشة وظروف عمل وحياة الفئات الشعبية الواسعة. والحقيقة الراسخة التي نؤكدها دائما ان الفرج للخروج من دوامة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة لا يتأتى عن طريق مواصلة سياسة العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي والاعتماد على «المساعدة» الامريكية وربيبتها الحركة الصهيونية العالمية. فخلال الـ ٤١ سنة الماضية بلغت المساعدة الامريكية الحكومية المباشرة لاسرائيل ٤٦ مليار دولار من هذا المبلغ من الحركة الصهيونية ولم يجلب الاستقرار لا السياسي ولا الاقتصادي لاسرائيل. ولهذا، فان العنوان الصحيح لحل المشاكل هو وقف الحرب العدوانية في الخليج وانجاز تسوية سلمية عادلة تؤمن السلام والاستقرار والتطور وليس للاحتراق في اتون الجرائم العدوانية.

الخوف من توقف الحرب واعطاء الكلمة للدبلوماسية

● بقلم: منى نعيم ●

● باريس - «و.ص.ف» - بالكثير او القليل من القوة واحيانا مع بعض النوايا المبيتة ارتفعت اصوات في الايام الاخيرة للتحذير من «انحراف الحرب في الخليج عن اهدافها» او للدعوة الى توقف يعطي الكلمة للدبلوماسية.

ففي الوقت الذي تسعى فيه آلة الحرب المتحالفة سعيا حثيثا ضد القدرات العسكرية العراقية التي بات تدميرها، بالنسبة للولايات المتحدة وبريطانيا، شرطا لا بد منه لتحرير الكويت و «لاستقرار» المنطقة في المستقبل.. في هذا الوقت حذرت الجزائر وطهران وموسكو ايضا من انها ليست موافقة على هذه الاستراتيجية.

وفي مواجهة تزايد الاحتجاجات الحادة بهذه الدرجة او تلك دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الجميع الى مواجهة الواقع.. وهو انه لن يكون وقف المعارك ممكنا حسب ما قال الا في حال انسحب العراق من الكويت. وفي حال تم ذلك فان مجلس الامن سيصوت على قرار جديد يسحب بموجبه التفويض المعطى من قبل المجلس على اساس القرار ٦٧٨ للتحالف المناوىء للعراق باللجوء الى القوة.

وكنتيجة لحسابات ذكية على المديين القصير والبعيد تبدو التحذيرات السوفييتية ناجمة عن حرص موسكو على ان تكون لها كلمتها عندما يحين اوان السلام في الشرق الاوسط وللحفاظ على نفوذها في المنطقة. ولكن السوفييت يمتنعون عن الحديث عن وقف اطلاق النار في اطار سعيهم لاستمرار غض النظر الامريكي عن قمع جمهوريات البلطيق.

- وواشنطن التي اشارت منذ بدء الحرب الى انه لن يكون هناك توقف لا تستطيع الا ان تشعر بالقلق ازاء هدنة تعطي صدام حسين الوقت ليلتقط انفاسه.

وللتعبير عن تحفظاتها اختارت موسكو فرصة اول لقاء في واشنطن بين وزير خارجيتها الجديد الكسندر بسمرتنيخ والمسؤولين الامريكيين.

فالوزير السوفييتي ورغم تذكيره بان بلاده تلتزم «بشكل عام بـ قرارات مجلس الامن اشار الى وجوب «التحقق» من ان «العمليات في المنطقة لا تتجاوز الاهداف التي حددها القرار» ٦٧٨ الصادر عن مجلس الامن.

ولا شك في ان الرسالة سمعت بشكل افضل خاصة وان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وفي ختام محادثاته مع بسمرتنيخ اعلن ان «هدف التحالف المتعدد الجنسيات ليس تدمير العراق». ومن جهته قال بسمرتنيخ: «اعتقد ان ما يجري يتم ضمن الاحترام التام» لقرارات مجلس الامن. غير انه لم يتضامن مع المواقف التي تبنتها دول عدة في حركة عدم الانحياز.

واذا كانت تحذيرات الجزائر وبشكل عام اتحاد المغرب العربي تندرج ضمن اطار الكلام السياسي المغاربي منذ بدء ازمة الخليج فان ايران الاسلامية التي تخشى اقامة نظام جديد موال للغرب في منطقة الخليج عند انتهاء الحرب تسعى منذ الان الى تمهيد هذا النظام باستنفار حركة عدم الانحياز.

ومنذ ٢٣ كانون الثاني اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد (وهو مثل اقرانه في دول المغرب يواجه حركة احتجاج شديدة لا سيما من جانب الاسلاميين المؤيدين للعراق) ان قوات التحالف المناوىء للعراق «تجاوزت» المهمة الموكلة اليها من الامم المتحدة و «تتخذ حجة» من تحرير الكويت من اجل «تدمير العراق».

وفي هذه الزحمة نجحت الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي في تأمين اجتماع غير رسمي لمجلس الامن لمناقشة ازمة الخليج. والجزائر التي انتقدت ما تسميه «صمت موسكو المتواطىء» في الحرب اوفدت الى بكين مبعوثا مكلفا بتوضيح موقفها للقادة الصينيين.

وايران التي تبدو قيادتها السياسية منقسمة حول ملاءمة اتخاذ موقف محايد في النزاع اقترحت ان تقوم حركة عدم الانحياز «بشيء ما بسرعة» وذلك من اجل «تجنب اتساع دائرة النزاع لتشمل المنطقة» وخلال استقباله وزير الخارجية الهندي فيديا شاران شوكلا يوم السبت الماضي قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني: «نؤيد انسحابا سريعا للعراق من الكويت ونعارض اي وجود للقوات الاجنبية في المنطقة».

ومصر التي تسعى الى استعادة زعامة العالم العربي بعد مسيرة طويلة ومضنية دامت ١١ عاما تلت التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ تراعي هذا المستقبل بالاعلان ان هدفها ليس اسقاط النظام العراقي.

وقد كرر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي القول بأشكال مختلفة في الايام القليلة الماضية ان مصر «لا تعتزم بأي شكل من الاشكال تغيير النظام» الحاكم في بغداد. وقال «اذا ذهب التدخل العسكري الى ابعد من هذا الهدف فان على مجلس الامن ان يقرر ذلك». واضاف «نعمل على آفاق ما بعد الازمة (...) انه امر اساسي ان نستخدم هذه الازمة لاقامة علاقات جديدة بين الدول العربية».



(عن: [illegible] – ٩١/١/٣٠)

□ سالم جبران □

النظرية الرسمية للأمن الاسرائيلي – بين أول ضحايا هذه الحرب!

□لا تزال هذه الحرب مشتعلة، تلتهم كل يوم ضحايا جديدة بشريا وماديا. وتقول بعض الأوساط السياسية – الاستراتيجية، بان هذه الحرب سوف تكلف حوالي (٩٠) مليار دولار، بينما هنالك حذر شديد في واشنطن من تقدير العدد المتوقع للضحايا، من الطرفين، بعد انهيار كل الحسابات المسبقة للادارة الامريكية حول سير هذه الحرب.

ومع ان اسرائيل ليست شريكا مباشرا ورسميا في هذه الحرب، فنحن نلاحظ، حتى قبل انفجار القتال، بأن الاوساط الحاكمة هنا اكثر حماسا للحرب حتى من الادارة الامريكية ومن الامير الكويتي المخلوع!

والدافع لذلك هو رغبة حكومة اسرائيل بتصفية القاعدة الاساسية، العسكرية – الاقتصادية للنظام العراقي ومنع العراق من التحول الى دولة اقليمية فاعلة على النطاق العربي العام، وعلى النطاق الشرق – اوسطي، ومنع العراق من بناء توازن عسكري مواز لاسرائيل.

اسرائيل ارادت، طول الوقت، عالما عربيا ممزقا، مفككا، متناقضا، متناحرا، هزيلا، ممسوخا مفتوحا تماما، وبلا مقاومة، في وجه المطامع الاستعمارية، ومفتوحا تماما، بلا مقاومة – مثل المجال الجوي اللبناني – امام الطيران الاسرائيلي!

هنالك انتقادات اساسية على النظام العراقي سياسيا وفكريا واقتصاديا واجتماعيا. ولكن هل حقا غياب الدمقراطية في العراق هو ما يضايق حكام اسرائيل وحكام واشنطن؟!

وهل النظام السعودي هو قمة منجزات الدمقراطية؟! وهل الامير الكويتي المخلوع هو حامي الدمقراطية؟ وهل قابوس هو رائد «الربيع الدمقراطي» في الشرق الاوسط؟!

ان امريكا واسرائيل تضيقان ذرعا بالنظام العراقي لأنه يشكل عقبة حقيقية في وجه مشاريعها السياسية – الاستراتيجية تجاه المنطقة العربية.

وكما يلاحظ القراء، فان هنالك نقاشا مكشوفا بين شركاء الائتلاف المعادي للعراق حول اهداف الحرب. فبينما يقول النظام المصري والنظام السوري وحكومة فرنسا بأن الهدف هو «تحرير» الكويت، فقط، وان اسقاط النظام العراقي واسقاط صدام حسين ليس هدفا، فان الاوساط الرسمية في اسرائيل وفي السعودية – وفي واشنطن – تعتقد بأن تدمير «الالة العسكرية والبنية الاقتصادية الاساسية للعراق»، هو هدف اساسي بالاضافة لاستعادة الكويت، بل ان استعادة الكويت، كهدف، هي قناع فقط، وتدمير العراق هو الهدف الحقيقي!

وإذا كان العراق القوي عقبة في وجه المشروع الامريكي لاقامة ما يسمى «النظام العالمي الجديد» فانه، ايضا، عقبة لا تطاق امام الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية المعادية للعالم العربي. المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، منذ الستينات الى الان، تريد ان تكون هي الدولة الاقليمية الوحيدة، القوة الوحيدة والحاسمة في المنطقة، وكيلة وحيدة للسياسة العالمية الامريكية في الشرق الاوسط.

وهذه المهمة كانت تساعد في تحقيق الشق الاخر للاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية – التوسع الاقليمي، التوسع باستمرار، على موجات. وقد عبر عن هذا الجنرال موشيه ديان احد واضعي الاستراتيجية عندما قال: «ابعد مكان تصل اليه اقدام جنودنا هو حدودنا الحالية. وكل جيل يرسم الحدود الجديدة لاسرائيل».

وحتى يكون التوسع الاقليمي هدفا من السهل نسبيا الدفاع عنه فقد كانت المؤسسة الحاكمة للشعب الاسرائيلي وللعالم ان هذه الدولة «تحت التهديد الدائم»، وان التوسع، «العمق الجغرافي» هو حاجة ماسة استراتيجيا، امنيا. كل انصار «ارض اسرائيل الكاملة» يقولون، بهذا الشكل او ذاك، ان «حدود» أسرائيل التي كانت قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ «من غير الممكن الدفاع عنها». وكم من مرة قالوا، ان المدافع قادرة من قلقيلية (عندما تقوم دولة فلسطين المستقلة) ليس فقط على قصف كفارسابا بل ايضا تل ابيب، وكل اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ «مكشوفة»، «من غير الممكن الدفاع عنها» عسكريا. اذن.. زعمت نظرية الامن الرسمية ان التوسع، ضم المناطق الفلسطينية المحتلة هو «ضرورة حقيقية»، هو «مسألة بقاء او عدم بقاء بالنسبة لاسرائيل». وهذه ايضا هي الحجة الاساسية الرسمية لتمسك اسرائيل باحتلال الجولان السوري واحتلال جنوب لبنان.

في الايام العشرة الاولى من هذه الحرب الخليجية المأساوية، سقطت هذه المقولة الرسمية لنظرية الامن الاسرائيلي. فقد ثبت ان التوسع، احتلال الاراضي، لا يضمن الامن، فبالامكان قصف اسرائيل بالصواريخ من العراق، وبالامكان قصف اسرائيل بالصواريخ من الاردن وسوريا، تماما مثلما بالامكان قصف العراق والاردن وسوريا بالصواريخ من اسرائيل. اذن.. المسافات ليست امنا. رقعة الارض ليست امنا. الاحتلال ليس قادرا على ضمان الامن.

وهنالك عنصر هام آخر في النظرية الرسمية للامن الاسرائيلي سقط ضحية اولى، في هذه الحرب وهو التخلف العربي الابدي، العجز العربي، انعدام الشجاعة عند العرب، وانعدام امكانية ان يكون هنالك دافع حقيقي عند العرب للقتال.

في حرب حزيران ١٩٦٧ لم يخسر العرب سيناء والمناطق الفلسطينية (الضفة والقطاع) والهضبة السورية، فقط بل خسروا ايضا الثقة بالنفس. ان الحرب النفسية قد تغلغلت الى عظام كل عربي – ولا يكابرن احد – وجرى تصوير الاسرائيلي سوبرمانا عملاقا في مواجهة العربي «المتفوخ والفارغ معا» كما قال في حينه احد المستشرقين المشهورين عالميا، المتعاطف مع الصهيونية.

الان، وبغض النظر عن نتائج الحرب، يبدو العراق قويا ومحنكا معا، يعرف كيف يخادع عسكريا، ويعرف كيف يدير الحرب العصرية. وكل الدلائل تشير الى انه يعرف كيف يعطي دافعا حقيقيا عميقا لدى جنوده للقتال.

ان مجرد البرهنة على ان العربي ليس جبانا بالغريزة، وليس متخلفا عقليا وحضاريا بشكل ميؤوس منه هي ضربة حقيقية لنظرية الامن الرسمية الاسرائيلية.

لسنا ممن يعومون على شبر ماء. ولسنا ممن يلأهم الاعتزاز القومي الجعجاع والمتطرف والفارغ. ونحن لا نقول هذا الكلام انتفاخا قوميا كما كان يصيب البعض في الستينات وهم يسمعون خطابات احمد سعيد. كما اننا لا نبحث عن حل للنزاع الاسرائيلي – العربي بروح التعصب القومي.

ونحن بكل ما تقدم نقصد ان نقول ان نظرية «الأمن» الرسمية الاسرائيلية سقطت بين اول ضحايا حرب الخليج الراهنة.

قلبي متعاطف، بالغريزة، مع كل انسان معذب، مع كل انسان تحت الخطر. ولذلك لم افرح ازاء قصف الصواريخ العراقية على تل ابيب او رمات غان او حيفا، بل تألمت. وعندما قالت سيدة من تل ابيب هُدم بيتها بألم «الآن اعرف معنى ان يكون الانسان لاجئا» تعاطفت معها، وكنت احلم بأن تتذكر هي حالة اللاجئين الفلسطينيين.

ولكن ما لا شك فيه هو ان الشعب الاسرائيلي بعد انتهاء حرب الخليج سوف يقف أمام الحقيقة الكبرى: الاحتلال لا يضمن امنا. التوسع لا يضمن امنا. اغتصاب حرية الشعب الاخر ليس ضمانة للأمن. وبالتالي فان حالة الحرب مع الجيران، الفلسطينيين وكل العرب، تعني غياب الامن. وبالتالي فان السلام فقط، السلام الذي يجسّد توازنا بين المصالح والمطامح المشروعة للاطراف المختلفة هو الضمان الحقيقي للامن، هو الامن.

يقال انه عندما «تتكلم المدافع يسكت الوحي». والحقيقة انه عندما تتكلم المدافع، يسكت، للاسف، النقاش السياسي الاساسي، العميق، في اسرائيل.

وقد عبر شمعون بيرس رئيس حزب «العمل» عن هذا عندما قال: «في وقت الحرب ليست هنالك معارضة للحكومة».

اننا نتطلع الى وضع حد لهذه الحرب المدمرة، الشرسة، المجنونة، في الخليج اسرع ما يمكن. ونحن لا نحلم بتدمير العراق، بل بحل المشكلة حلا سلميا سياسيا واقعيا.

عندئذ سوف يركز العالم كله، وبحق، على المشكلة الفلسطينية، على النزاع الاسرائيلي – العربي عموما، لحل هذا النزاع قبل ان ينفجر انفجارا حربيا جديدا.

ويخيل الينا ان المجتمع الاسرائيلي سوف يعيش نقاشا – صراعا حادا، اساسيا حول المستقبل، مستقبل اسرائيل ومستقبل علاقات اسرائيل مع البيئة العربية المحيطة.

ان كل التطور، حولنا، يقود الى انهيار نظرية الأمن الاسرائيلي القائمة على التفوق المطلق والابدي، القائمة على الاحتلال.

وسيكون على اسرائيل ان تعيش هزة ارضية سياسية – فكرية شاملة انتقالا الى نظرية جديدة للامن مفادها ان السلام هو الامن وان تعايش اسرائيل مع الجيران واندماجها الطبيعي بالشرق الاوسط جزءا من المنطقة لا قوة ازال امريكية، هو الطريق الى المستقبل الآمن.

أمس، كنت اشرح واحلل هذه الرؤية في حوار مع احد الاصدقاء. فقال لي: هل انت تحلم ام تفكر بما هو واقعي؟ فقلت له: انني احلم حقا بالمستقبل الواقعي الوحيد، اذا كانت منطقتنا لن تتدهور الى انتحار جماعي للعرب واليهود!

□ محمود أبو شنب □

أوقفوا الحرب المجنونة بدل استغلالها للابتزاز

●لا تنفرد صحيفة عبرية واحدة بالتعليقات والتحليلات والاجتهادات، بل اصبحت هذه الامور مشاعا لجميعها تفوض فيه ما شاء لها، ومنها ما يغوص بالتطرف حتى الاذنين، ومنها حتى الرقبة، ومنها ما يصيبه الغضب الاهوج عن رؤية كثرة من الحقائق، وكلها تتحدث عن الصواريخ العراقية التي تضرب العمق الاسرائيلي، وكيفية «تنظيف» المنطقة التي تنطلق منها، ومنها، ما يعيد المتهورين الى بعض الصواب.

ويبدو ان الترحيب بـ «الباتريوت» الذي اوحت ووسائل الاعلام انه الدواء الشافي لكل الامراض، واننا انتهينا، منذ الباتريوت، من الصواريخ العراقية التي سيسقطها كالذباب، انتهى، او تحول الى قلق عميق مشروع. لأن هذه التسمية، «الباتريوت» ليس في وسعها تحمل ما حملته اياها وسائل الاعلام التي اعترفت عنه لاحقا بأنه اصاب ذنب «سكاد» ولم يصب الرأس المتفجر فيه، ثم ازداد اليقين لدى الناس، ومعه ازداد القلق والرعب، بأن الباتريوت لا يجدي، ولا يغني شيئا، عندما لم يكلف، في الهجوم الصاروخي مساء الاثنين، بالانطلاق للتصدي للصاروخ العدو. ومع ذلك تحسن الاشارة الى مواصلة حكام اسرائيل سياسة «ضبط النفس» لأنهم يربحون من هذا النهج ماديا وسياسيا، ويحشون التأييد والمديح في العالم، «للضحية» التي لا تشترك في الحرب ومع ذلك تتلقى الضربات.

الا ان كل هذا، على تدخله في حياتنا اليومية وخطره على المسار السياسي والعسكري، قد تجاوزته الاحداث، ذلك أن اعلان تشيني، وزير الدفاع الامريكي على رؤوس الاشهاد، بأنه لا يكفي ان ينسحب العراق من الكويت ذلك انه ما من ضمانة لعدم انقضاضه على الكويت مجددا بعد رحيل القوات الامبريالية وحليفاتها من الخليج، ولذلك، فالضمانة الوحيدة لعدم حدوث مثل هذا الأمر هي القضاء على القوة العسكرية العراقية قضاء مبرما.

وأما كيف يتأتى لتشيني ذلك بدون القضاء على البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العراق، فأمر لا يجيب عليه تشيني بكلمة واحدة.

وفي خضم هذا السيل من التهديدات الاسرائيلية بالرد الموجع على العراق فان افتتاحية «هآرتس» صبت الماء البارد على الرؤوس الحامية بقولها في افتتاحيتها ١/٢٩: «ينبغي الا يجري الحديث عن التأكيد، بأن «تصاحل» ينجح في تنظيف المنطقة – التي تنطلق منها الصواريخ «سكاد». فالامريكيون والبريطانيون الذين جربوا نجحوا فقط بشكل محدود الضمان جدا. وهناك في المنطقة قوى جوية، ومحاربون جريئون واذكياء لا اقل من محاربي تصاحل. فعلى اي اساس يسمح لنا بالتفكير في اننا من المستحسن ان نقوم بالمهمة؟!

ولقد كتب في العدد نفسه من «هآرتس» دان مرغليت، وزؤوبين فيدهتصور.

اما دان مرغليت، فيريد اعتصار الوضع الجديد حتى النهاية والاستفادة منه اقصى ما يمكن، بحيث تظفر مشاعره المعادية للعرب عموما وللفلسطينيين خصوصا، ويرى في الوضع الراهن فرصة لا تعوض في ابتزاز الامم المتحدة بقرار تتقدم به اسرائيل للتنديد بالعدوان العربي!

ويقرار آخر يلغي قرار الامم المتحدة بإدانة الصهيونية ووصفها بالعنصرية، ويريد ان يضرب حديدا حاميا، طالما، حسب رأيه، هناك انقلاب في الرأي العام المتنور، بأن يجري في الامم المتحدة الاعراب عن الاسف ضد الحكومات والشركات الخاصة التي عملت في خدمة صدام حسين وزودته بصواريخ سكاد ومنصات الاطلاق ومعامل ذرية وكيماوية وبيولوجية. ويطالب الامم المتحدة باصدار قرار ثالث ورابع.. للتنديد بالمثل الشرعي للشعب الفلسطيني الذي صعد ابناؤه في الليالي على اسطح المنازل لمباركة صواريخ سكاد الغادرة في طريقها لزرع الموت والدمار.

ومطالب دان مرغليت لا تنتهي على ما يبدو وهو يستعجل تحقيقها «قبل ان تتجمد المياه السياسية» حسب تعبيره. ويقول، ان الاتحاد السوفييتي مدين لاسرائيل بالاسف وطلب الصفح عن صواريخ سكاد التي تنهال على رأسها في كل ليلة، ولذا، يقول، ان العلاقات الدبلوماسية الكاملة تصبح «فراطة» ازاء مديونية الاتحاد السوفييتي لاسرائيل، وان السوفييت الفقراء يمكنهم دفع هذه «الفراطة» بسهولة، فلماذا لا تضغط عليهم؟ لكي ينكشف غورباتشوف القديم الطيب او غورباتشوف الجديد الهدد.

ويتجلى خوف مرغليت من الجهد السياسية، ذلك انه يرى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكسبتا الامم المتحدة شرعية واسعة جدا، بحيث ان الامم المتحدة لن تحتاج الى اعتراف اسرائيل لكي تعمل ضدها بعد انتهاء حرب الخليج. ولذا يجب، حسب رأيه، استغلال الفرصة طالما بقيت هذه الفرصة ملطخة بنفط العراق الملوث.

اما فيدهتصور «فيجهاه» بصراحة، مع ان صراحته لا تتعمق في مضمونها لمحتوى تصريح وزير الدفاع الامريكي، تشيني. ويقول: منذ اللحظة الاولى التي انفجرت فيها الحرب في الخليج توقفت عن كونها حربا من اجل مستقبل الكويت او من اجل شرعية سلطة الامير الصباح. اما الان فقد اتضح ان لهذه الحرب اهدافا اخرى كليا وان حجمها مغاير، وان صدام حسين لم يدرك انه تحدى الأسس المركزية لتطلعات الرئيس بوش ورفاقه.

وأما التطلعات المركزية التي يريد بوش ومستشاروه تحقيقها فيتحدث عنها فيدهتصور بصراحة، وانها: اقامة نظام عالمي جديد تهيمن فيه الامبريالية الامريكية على العالم بأسره بعد ان اصبحت الدولة العظمى الوحيدة في العالم – وهو أمر كنا اكدناه مرات عديدة – وان صدام حسين يقف حجر عثرة بقواته العسكرية الهائلة، امام تحقيق الولايات المتحدة لتطلعاتها هذه، ولذا فان بوش يريد تحطيم هذه العثرة بكل ما يملك، خصوصا في منطقة بحر النفط العربي.

الغريب هو ان كلا من مرغليت وفيدهتصور، يتحدثان عن الحرب والدمار والابتزاز واغتنام الفرص التي وفرتها الحرب، لكنهما لا يتحدثان بكلمة واحدة عن اهم ما يواجه العالم كله ويقلق الدنيا بأسرها، والذي تقوم المظاهرات الهائلة في مختلف اقطار الارض ضده. واعني الضرورة القصوى وامر الساعة وهو وقف هذه الحرب المجنونة حتى لا تهدم تل ابيب وبغداد والرياض، وحتى ينام الاطفال في حيفا وتل ابيب، وفي بغداد والبصرة دون الحاجة الى لبس الكمامات دون الحاجة لصفارات الانذار التي تدفع الرعب الى قلوبهم جميعا والى قلوب السكان هنا وهناك.

فيا ايها الكتاب والمعلقون والساسة، وقف الحرب هو اهم مهمة واقدس مهمة الان الان وليس غدا، واجراء المفاوضات بين الاطراف لحل النزاعات بغير استخدام القوة.

عرض حال ● نسيم أبو خيط ●

لاننا نعيش في عصر تتقارب فيه أطراف الدنيا

في يوم الاثنين الماضي، خطر ببال أحد محرري برنامج «الموجة المفتوحة» من «صوت اسرائيل» باللغة العربية، ان يستمزج رأي السفير المصري، محمد بسيوني، حول إطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل. وقد رد السفير قائلا ان «اطلاق الصواريخ» يستمع اليها من «الموجة المفتوحة». غير ان إجابته تضمنت امرين:

● أولا، الهروب من الانسياق مع تيار الدعوة الطاغية (سواء في اسرائيل او في مصر) لـ «حرق أجداد» صدام حسين، حتى الجد السابع، لكونه «جر العالم الى الدمار». واريد ان اشهد بان تهرب السفير من الإجابة المباشرة، المحرجة، كان ناجحا. خصوصا بعد ان ذكروه باتهام صدام حسين لقادة مصر بانهم حين يناصرون الولايات المتحدة المعتدية على العراق – يفرطون بحقوق العرب. وخلافا للرئيس المصري، حسني مبارك، الذي ردح ما طاب له وقرأ الفاتحة على روح صدام حسين – احتمى السفير بـ«التاريخ» قائلا ان التاريخ هو الذي سيحكم من الذي كان على صواب، أو على خطأ.

ولأنه لا يستطيع كائن من كان أن يطوب التاريخ لنفسه، فمن حق كل آدمي أن يستشهد به. لكننا لن نتعلق بحبال الغيب ونقول: «سيثبت التاريخ». بل سنتناول ما اتهمه التاريخ حقا، وبالذات رد الرئيس حسني مبارك على اتهام الرئيس صدام حسين له بانه يساعد امريكا لضرب العراق. فقد المح (مبارك) الى عدور مصر عبد الناصر في دعم كل قضية التحرر القومي العربي.

الان، لنذكّر السفير المصري بالتاريخ الماضي القريب، المعروف، قبل أن يتوارى في التاريخ المقبل بان الذين خسروا القضية العربية حقا، من حكام مصر، قد تعرضوا لعدوان الدول التي تضرب العراق اليوم، وان اختلف اصطفاف القوى بعض الشيء – مثل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ الى أن قادوا أنور السادات، بلا لجام، نحو «الصلاة في القدس». وقد يكون هذا هو الرصيد الاكبر الذي يستمد منه صدام حسين القوة.

والى جانب هذا فان التاريخ العربي المعاصر يشهد بان متاجرة حكام الدول العربية بالقضية الفلسطينية، التي لم تهدف أكثر من الحفاظ على كراسي السلطة، لم تكلف – على سبيل المثال – حكام السعودية، على مدار ٤٠ سنة من «الثورة العربية الصادقة»، ما يزيد بقليل واحد عما تدفعه السعودية للولايات المتحدة (منذ بدء العدوان على العراق، في ١/١٥) في اليوم الواحد، وأعيد في اليوم الواحد.

● اما الامر الثاني، في إجابة السفير المصري، فقد كان كافيا لاختصار الحوار معه. ففيه «الخيال الشرقي» الذي يمكن التسامح معه.. وفيه محاولة لعرض بضاعة لا سوق لها في اسرائيل، وهذا لا يجوز له كسفير لبلد يشترك مع بلادنا في هدف نصرة جيوش التحالف في حربها ضد العراق. فقد اقترح السفير ان تجمع شظايا الصواريخ العراقية التي تسقط في اسرائيل، وان يبنى منها صرح السلام في المنطقة.

لن اتوقف طويلا عند الشق الاول الذي يجمع فيه السفير شظايا الصواريخ لبناء صرح السلام. لان بناء الصرح لا يعطف عن هدمها، طالما لا يريد ذوو الشأن التوجه للحل الفعلي للنزاع. فقد سبق ان هدم السادات «الحاجز النفسي» لكن النفوس بقيت مريضة. لكن الشق الثاني يظهر «معدن» السفير، الجديد نسبيا، غير الملمّ، ليما غير عارف للمسارب السياسية التي لا يجوز لاية حكومة اسرائيلية ان تتخطاها، وهذه المسارب لا تؤدي، بأية حال، الى السلام.

قد تكون عينا السفير المصري قد انبهرتا من إصرار حكام بلادنا على مواصلة مضغ واجترار كلمة «السلام» بمناسبة وبغير مناسبة، بينما لا يتقدمون خطوة واحدة نحو تحقيق هذا الهدف. لكن لا يمكن ان يكون السفير لا يتذكر ان رئيس الحكومة الحالي، يتسحاق شمير، قد تقدم بـ «مبادرة سلام» باسم حكومة اسرائيل، عام ١٩٨٩، وحين «جاراه العالم على قدر عقله» ورأى ان هناك موافقة من جانب الولايات المتحدة وتقبل الشعب الفلسطيني، لاعتماد «خطته». تراجع عنها وحل حكومة «الوحدة القومية» في سبيل ذلك الهدف.

فأي سلام يا حضرة السفير الذي تريد أن تبنيه من الشظايا؟ ألا ترى انك تصيح في واد آخر، في بلادنا – كما في بلادك – يا حضرة السفير، لا يكلمهم اليوم رأس صدام حسين وحده. فلا أقل من «تصفية الماكنة العسكرية في العراق» لان الشرق الاوسط، اعتماد، على امتداد تاريخ العرب المعاصر، ألا يحتمل أكثر من ماكنة عسكرية واحدة، أمريكية شرط، في المنطقة. وحين تقول في بلادنا «هذا يعني، خلافا لبلادكم، من الباب الى المحراب، الحكومة والمعارضة، اليمين واليسار، الصحافة والاعلام، ورجال الدين والفكر والادب والفن.. فقد أطلقوا ساحة السلام كما جرت العادة كلما دقت طبول الحرب، ولم تعل فيها سرا.. كما جرت العادة ايضا.. لكننا لن نجهد أنفسنا في استلهام الخيال وبناء الصروح وإلقاء القصائد. فقد اعتدنا، كلما دقت طبول الحرب، أن نحمي الكلام ونطرقه، جرا، على السندان، قبل ان نقوله او نكتبه شعرا او قصصا او مقالات.. وها نحن نطرق جر الكلام الاكبر: اوقفوا الحرب!، اوقفوا هذا الدمار، وليهب العالم على أقدامه وليقف في وجه الولايات المتحدة التي تريد إطالة أمد الحرب لاجراء التجارب على الاسلحة الفتاكة الجديدة – على جلود أبناء شعب العراق وعلى منازلهم. ليهب العالم لوقف الحرب، ليكف العراق صواريخه عنا. فالحرب لا تقل القنابل بل «تأكلها».

وإذا كنا نطلق صيحتنا، وحيدين في البلاد، فنحن على يقين بان الملايين، في كل انحاء المعمورة تردد، او ستردد، هذه الصيحة عاجلا، لاننا نعيش في عصر تتقارب فيه أطراف الدنيا.

□ علي عاشور □

على رسلك يا «جروزلم بوست»!

●هاجت صحيفة «جروزالم بوست» اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية في القدس، في افتتاحية لها يوم الاثنين الماضي (٩١/١/٢٨)، تحت عنوان: «تحريض (على العصيان) يجب التعامل معه» إمامي قريتي «جديدة» و «تحفه» ومفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي ومدير معهد الدراسات الفلسطينية في القدس فيصل الحسيني. كما هاجمت صحيفتنا «الاتحاد» وصحيفة «الصراط».

وجاء في هذه الافتتاحية ما يلي بالحرف الواحد: (الأقواس كما جاءت في الاصل):

«لقد مدح إماما القريتين العربيتين الجليليتين، «جديدة» و «تحفه» في خطبتيهما يوم الجمعة الماضي المعركة «البطولية» التي يشنها العراقيون في الخليج واعلنا ان «المسلمين سيهزمون اليهود من خلال الحرب». وكان ذلك في اعقاب البيان الذي اصدره مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي بأن «كل المسلمين يجب ان يشنوا حربا مقدسة ضد الولايات المتحدة وكل البلدان الاجنبية التي تحاول ان تظهر نفسها وكأنها حليفة للاسلام». لقد دعا المفتي ايضا الى مقاطعة المنتجات الامريكية احتجاجا على هجمات التحالف الجوية على العراق.

«وبصوت واحد ساندت الصحف التي تنطق باللغة العربية، بشكل متماثل، صدام في ازمة الخليج.

«وفي كل يوم تقريبا نددت «الاتحاد» «بالاعمال العدوانية ضد الشعب العراقي التي يرتكبها التحالف» بينما حثت «الصراط» المسلمين على مواصلة حربهم ضد «الصليبيين الجدد». وقد قال فيصل الحسيني الناطق الرئيسي باسم م.ت.ف في القدس، الذي هو في نظر الادارة الامريكية واليسار الاسرائيلي معتدل وشريك محتمل في المفاوضات، في مقابلة مع صحيفة ايطالية، ان «الهجوم الصاروخي على تل ابيب هو امر مبارك». وقد تعرّض اعضاء الكنيست العرب، الذين وعدوا بتأييد ضربات اسرائيلية انتقامية ضد العراق الى انتقاد عربي عنيف ووصفوا وكأنهم «فقدوا مصداقيتهم».

«يترتب على اسرائيل ان تعلن ان اعمال التحريض ضد الدولة وضد التحالف المعادي لصدام غير مقبولة وان تتخذ اجراءات مناسبة لمنعها او معالجتها. انهم يشكلون تهديدا للنظام العام ولأمن المواطنين الاسرائيليين اليهود والعرب على السواء».

الى هنا انتهى الاقتباس من افتتاحية «جروزلم بوست» المذكورة.

وهكذا، بجرة قلم، اعتبرت «جروزلم بوست» (ومن يقف وراءها بالطبع) «اعمال التحريض ضد التحالف المعادي لصدام حسين» وكأنها هي تحريض ضد الدولة (دولة اسرائيل)! وقد ربطت، من حيث تدري او لا تدري، بين اسرائيل ودول التحالف تلك وكأنما اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من هذا التحالف.

لا اريد، في مقالي هذا، ان ادافع عن إمامي «جديدة» و «تحفه» او عن سماحة مفتي القدس او عن السيد فيصل الحسيني او عن الزميلة «الصراط». فجميعهم، ولا شك، قادرون على الدفاع عن انفسهم افضل مني، واكتفي بالدفاع عن جريدتنا «الاتحاد» التي لا يقل عمرها عن عمر «جروزلم بوست» التي كان اسمها قبل قيام الدولة «بالستاين بوست».

لقد اوضحت «الاتحاد» منذ اليوم الاول لازمة الخليج، انها تعارض الاجتياح العراقي للكويت، ودعت الى انسحاب العراق من الكويت. ولكنها دعت الى تحقيق ذلك بالطرق السلمية فقط ومن خلال جامعة الدول العربية. ورفضت – ولا تزال ترفض – الحرب كوسيلة لاخراج العراق من الكويت، ذلك لأن الحرب لن تحل المشكلة وانما ستعقدها تعقيدا وستكون نتائجها وخيمة، ليس على شعوب المنطقة فحسب وانما ايضا على شعوب العالم بأسره.

ان «الاتحاد»، كما هو معروف، هي صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، وهي تعبر عن سياسته وافكاره. والحزب الشيوعي الاسرائيلي، مثله مثل كل حركة تقدمية وانسانية، يناضل من اجل الغاء الحرب كوسيلة للتعامل بين البشر. ولا يعتبرها حتى وسيلة عقاب. ويسعى الى الغائها كليا من قاموس الانسانية.

فالحرب هي في الواقع جريمة في حق الانسانية وضحيتها دائما ملايين الابرياء من البشر.

كذلك يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عدم استخدام القوة في حل المشاكل المختلف عليها بين الشعوب. فهناك الف طريقة وطريقة لاجبار المعتدي على التراجع عن عدوانه بغير القوة والحرب. ويحتاج ذلك، بالطبع، الى كثير من الوقت وكثير من الصبر. الا ان ذلك افضل، بما لا يقاس، من استخدام القوة.

ولم تخف «الاتحاد» في المقالات التي نشرتها ان احتلال العراق للكويت، على الرغم من عدم موافقتنا عليه، ليس اول احتلال او غزو في تاريخ العالم، القديم والحديث، في الشرق وفي الغرب على حد سواء. ولا حاجة لتقديم امثلة لأنها اصبحت معروفة.

ولا يستحق احتلال العراق للكويت مثل هذا الرد، الذي نشهده الان والذي لم يسبق له مثيل، من قبل عالم اليوم «المتحضر». انه لا يستحق مثل هذه الحرب الوحشية التي يتعرض لها العراق الان – هذه الحرب التي تستهدف في الواقع، محوه، سياسيا وجغرافيا، من على وجه البسيطة.

فماذا تريد الزميلة «جروزلم بوست» من «الاتحاد»؟ ان تصفق وتهلل لهذه الحرب المدمرة التي يهلك فيها الالوف من الناس الابرياء وبينهم النساء والاطفال والشيوخ؟! هل اصبحنا اعداءا للدولة لاننا ندعو الى وقف مثل هذه الحرب؟

وهل كنا اصدقاء للدولة، عندما رفضنا طيلة ٢٣ عاما – ولا نزال نرفض – ان تكون الحرب وسيلة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة؟

اننا – واعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته «الاتحاد» – اذا كنا نرفض الحرب كوسيلة للتعامل بين الشعوب، فإننا نرفض ايضا مشتقاتها، مثل الغارات بالقنابل او الصواريخ على اهداف مدنية وغير مدنية في اي بلد من البلدان.

اننا نرفض مثل هذه الغارات على اسرائيل كما نرفضها على العراق. وكما رفضناها على اهداف في مصر – مثل مدرسة بحر البقر وسجن ابو زعبل وعلى بيروت وجنوب لبنان.

ام ان ارواح الاخرين ايتها الزميلة «جروزلم بوست» لا شيء، وارواحنا هنا هي كل شيء؟!

ان «جروزلم بوست» ومن يقف وراءها تفكر بمنطق «وكل من ليس معنا هو ضدنا». لذلك هي تريدنا ان نقف معها الى جانب بوش ضد صدام حسين. واذا لم نقف مع بوش فهذا معناه، في نظرها، اننا اعداء للدولة ونعمل على «تمزيق جبهة الوطن بالقلاقل والتخريب والارهاب» حسب ما جاء في افتتاحيتها المذكورة.

ان الزعيم الديمقراطي الامريكي جيسي جاكسون وزوجة أب حركة السلام الامريكية الراحل مارتن لوثر كنغ هما، حسب منطق «جروزلم بوست» عدوّان لدولة اسرائيل لأنهما يسيران في طليعة المتظاهرين من اجل وقف الحرب ضد العراق مع انهما كانا من اوائل الذين جلدوا الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن للاعراب عن تضامنهما مع اسرائيل في اعقاب ضربها بالصواريخ العراقية.

لا ايتها الزميلة «جروزلم بوست» لن تستطيعي التحريض على جريدتنا «الاتحاد» مهما تلبدت سماء منطقتنا وبلادنا بغيوم الحرب لأنها صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الحزب الذي عبر ولا يزال يعبر عن المصلحة الحقيقية لشعبي هذه البلاد – اليهود والعرب – ويهدي السبيل الى مستقبلهما المشترك في حياة حرة كريمة تقوم على اساس الاخوة والمساواة.

□ بشير البرغوثي □

أهي بداية تفكك الحلف البغيض؟

●يبدو ان بعض السائرين في القافلة الامريكية على رمال منطقة الخليج قد اخذوا يدركون ان «رأس القافلة» لا يتجه بهم الى حيث وعدهم بل تجاوز ذلك بعيدا الى الشمال في محاولة لتدمير العراق وتصفية حسابات مع نظام تجرأ ورفع رأسه امام الادارة الامريكية.

ولم يخف جورج بوش هذه الحقيقة في خطابه عن حالة الاتحاد امام الكونغرس الامريكي، بل اضاف الى ذلك بعدا اخر لعدوانه على العراق وهو اقامة نظام عالمي جديد يخضع طبعا للمواصفات اياها التي يراد تطبيقها على العراق، اي الرضوخ لمشيئة الولايات المتحدة او مواجهة آلة الحرب الامريكية.

ولهذا البعد مغزى كبير جدير بكل دولة تحرص على استقلالها ان تتأمل فيه وان تستخلص استنتاجاتها بشأنه، وان ترى في وقفة العراق ضد العدوان وقفة ضد النظام الامريكي الجديد الذي تريد ادارة بوش فرضه على العالم بعد ان خلا لها الجو بتراجع دور الاتحاد السوفييتي ورضوخ دول اوروبا الغربية واليابان، رغم بعض التحفظات، لمتطلبات السياسة الكونية للولايات المتحدة.

وهناك من بدأ يصحو، ولو متأخرا وبحياء شديد، من الوهم بأن الحشد الدولي الذي جمعته امريكا ضد العراق يسعى لتحرير الكويت. وكان شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي المستقيل اول ضحايا هذا الوهم. وتبعته صحيفة «البعث» السورية التي اعربت عن مخاوفها من الاطماع التركية في شمال العراق، والناطق بلسان غورباتشوف الذي ابدى هو الاخر قلقه من تجاوز الحملة العسكرية الامريكية الاهداف التي حددها مجلس الامن الدولي في قرار الحرب رقم ٦٧٨.

لكن هؤلاء جميعا لم يتوصلوا، او لا يريدون ان يتوصلوا، الى الاستنتاج المنطقي وهو ضرورة خروجهم من التحالف والوقوف مع العراق ضد الهدف الامريكي الرامي الى تدميره وتغيير نظامه، وفرض نظام جديد على كامل المنطقة وفق الشروط الامريكية.

ولعل هؤلاء، وغيرهم يعرفون انه لو كان الهدف خروج القوات العراقية من الكويت لكان بالامكان تحقيق ذلك بالطرق السلمية. وقد سبق للدول العربية، في اطار الجامعة العربية، ان حلت العديد من النزاعات المسلحة التي نشبت بين بعضها. لكن الدول العربية المشاركة في الحلف الامريكي كانت لها اهدافها الضيقة الخاصة بتصفية حسابات قديمة مع النظام العراقي. ولقد ظن النظام السوري ان اضعاف النظام العراقي، واسقاطه سيكون ربحا خالصا له يؤمن له نفوذا واسعا على الجناح الشرقي للوطن العربي، وكأن الولايات المتحدة بالحشد الهائل الذي جمعته فوق صحراء السعودية كانت مجرد «فاعل خير» لتمكين النظام السوري من التحول الى القوة الاقليمية الرئيسية في الشرق العربي. ولقد غذى هذا الوهم لدى النظام السوري اطلاق يده في لبنان. وكان الاذن له بتصفية تمرد الجنرال عون مجرد «طعم» للالتصاق بالتحالف وللاستمرار في رفض التسوية السلمية لنزاع الخليج ولمشاريع دول الحل العربي. وتناسى النظام السوري ان تركيا، جارته الشمالية، هي المرشح الافضل لدى الولايات المتحدة للقيام بدور القوة الاقليمية الحارسة للنظام الامريكي الجديد الذي تريد واشنطن فرضه على المنطقة العربية. وان اضعاف القدرة العراقية، وتدميرها لا يعني نقل هذه القدرة الى سوريا بل يعني اضعاف القدرة العربية بما فيها قدرة سوريا، وضمان التفوق الاسرائيلي، وتوازن القوى الملائم لكل من الولايات المتحدة واسرائيل. ولنأمل ان تكون مخاوف جريدة «البعث» السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا بداية صحوة على الخطر الذي يمثله التحالف الامريكي على مصالح الامة العربية بأسرها، ومقدمة لخروجها العاجل منه.

حتى لو بقي شيء للقيام به لا تستطيع تركيا واسرائيل الاضطلاع به في المنطقة العربية، وفق التصور الامريكي للنظام الجديد فسوف لا يكون من نصيب سوريا بل من نصيب الدولة العربية الاكبر والاقرب الى كل من واشنطن وتل ابيب وهي مصر. وهذه الحقيقة يعرفها حسني مبارك منذ ايام تهافت السادات على الحصول على لقب «الشريك الاستراتيجي» للولايات المتحدة على قدم المساواة مع اسرائيل. وهو حلم طالما ردده السادات ومات قبل ان يحققه.

لكن مبارك مثل سلفه السادات، وكما بينت تطورات ازمة الخليج، مستعد للقيام بأي دور في نطاق المشاريع الامريكية. وهو شاكر لواشنطن اي «بقشيش» تقدمه له دون تذمر. وسيكون مرتاحا لاستيعاب دول النفط الخليجية والسعودية للعمال المصريين بدلا من ابناء الدول التي لم تقف مع الولايات المتحدة في حربها ضد العراق. كما سيكون جاهزا، مثلما كان على الدوام، للعمل على تمرير المشاريع الامريكية الاسرائيلية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولتوظيف القوة العسكرية المصرية في حماية انظمة النفط وخدمة النظام الامريكي الجديد، ولعب دور «شبكة التمويه» للوجود العسكري الامريكي في المنطقة.

كل ذلك يبقى في مجال التعامل مع الاوهام. اذ ستكون تركيا واسرائيل ركني النظام الجديد الذي يريده الامريكيون للمنطقة. والباقون مهما اعطوا من مهمات مالية او عسكرية في ذلك النظام فسيبقون في خانة الاتباع.

ومن المؤكد ان الشعوب العربية لن تسمح بذلك. وعلى ارضية الصمود العراقي في وجه الهجمة العدوانية العاتية بقيادة الولايات المتحدة ستجد هذه الشعوب حافزا كبيرا لها لاخراج حكامها من ورطة التحالف، مثلما تفعل شعوب العالم التي تشتد معارضتها للعدوان على العراق الشقيق، وتوسع بذلك الشروخ في جسد هذا التحالف البغيض.

ويوما عن يوم يزداد وضوح صحة الموقف الداعي الى حل النزاع بالطرق السلمية وبالمسارعة الى وقف اطلاق النار وتحريك الجهود السياسية العربية والدولية لاقرار سلام عادل في هذه المنطقة من العالم.

مناقيش ● محمد علي طه ●

من الغرفة الموطمة

– ١ –

● لا يتناسب الاعلام الامريكي مع تكنولوجيا العصر الا بسرعة انكشاف الكذب. فالاعلام الغربي، امريكيا وفرنسيا وانكليزيا واسرائيليا، سحق صدام حسين وجيش العراق وطيرانه ومطاراته وصواريخه في ست ساعات.. ولما قرر الخم بوش ان يستريح في الساعة السابعة كان الثلج قد ذاب وكانت اوراق التوت قد سقطت..

يبدو ان الولايات المتحدة قد تعلمت من الحكومات العربية في حزيران ١٩٦٧!!

وهذا دليل واضح على أننا اصحاب فضل على الغرب في الماضي والحاضر!

– ٢ –

الفرض الولايات المتحدة، وبريطانيا حربا مجانية. أي نعم مجانية. السعودية دفعت حتى الكشوف ١٣،٥ مليار دولار. وأمير الكويت دفع على داير بارة ١٣،٥ مليار دولار. واليابان دفعت خاوة ٩ مليار دولار والمانيا الموحدة دفعت الاوة ٧ مليار دولار.

ومصانع الولايات المتحدة تعمل وتربح.

وسماسرة الاسلحة يربحون.

وتجار الموت يربحون.

والمثل العربي يقول: لما كان البارود من برا والفشك من برا فلوس يا... .. ..

– ٣ –

عندما يأتي المساء..

عندما يأتي المساء نتناول طعام العشاء ونجلس في الغرف مهمومين مفكرين منتظرين..

لا احد يفرح.. لا احد يغني..

لا أحد يرقص.. لا احد يلعب..

عندما يأتي المساء تقف الحياة «مكانك عد» لا تروح ولا تأتي ولا تتحرك ولا...

الناس ينتظرون..

بعد قليل ستدوي صفارة الانذار. وستهرع الى الغرف الموطمة ونقفل الباب بالنايلون والصمغ (الذي صار اغلى من الذهب). وسوف نسمع تعليمات الدفاع المدني. كيف نسخ وجوهنا بالكمامة.. وسوف ننتظر ارشادات الناطق العسكري..

كل واحد منا في غرفته. وكل واحد «كمامته». وكل واحد يصلي الى الله تعالى ان يبعد «سكوده» او «الحسين» عنه.

ولكن، في بعض الليالي نجلس من غروب الشمس حتى الصباح ونحن ننتظر.

يا صدام نريد ان ننام!!

وهنا ذكرني بطرفة حدثت لرجل كان يعاني الامرين من جاره. فقد كان الجار يعود كل ليلة سكران. فيخلع فردة حذائه ويضربها بقوة على الارض.. ثم يخلع الثانية ويضربها. فيزعج الجيران النائمين.

في احد الايام اتصل به احد الجيران وشكا اليه تصرفه فوعده خيرا..

وفي الليلة الثانية عاد السكران فخلع فردة الحذاء الاول وضربها بقوة.. وهنا تذكر شكوى الجار فخلع الثانية بهدوء.

ولكن.. بعد ساعة تقريبا صاح الجار: يا جارنا اخلع الفردة الثانية وارحنا. نريد ان ننام. يرحمك لرحنا.

– ٤ –

حدثني صديق فكه قال: سأل صحفي السيدة ساجدة حسين زوجة صدام عدة اسئلة ثم سألها: كم ولدا لك؟

قالت: عندي عدي، وعندي قصي وأتوحم على «عديها»!!

فيا رب استرا!!

– ٥ –

صدام، صدام..

كفاية. الشعب العراقي، يريد ان يعيش. وشعوب المنطقة تريد ان تعيش.

امريكا بعيدة بلادها عن الحرب.. ومن اجل ذلك شنت الحرب والشعب الفلسطيني لا يريد ان يحترق شعب آخر من اجل قضيته.

نحن نريد السلام..

نحن نحب الحياة..

فاذا كنت تكره امريكا وتحب الامة العربية.. وتحب العراق وشعب العراق.. فلا سبيل لتحقيق ذلك.. وافهم ذلك الا بوقف اطلاق النار.. وعندئذ تفضح بوش ومطامعه.

ارحنا يرحم الحسين.. يا صدام حسين.

□□□ رجل سيأتي

● بقلم: طلال حماد ●



ـ ١ ـ

الرجل: لقد تأخر. كان يجب ان يكون هنا
لكي نبدأ سهرتنا الليلة.
المرأة: أية سهرة؟
الرجل: (وقد قام يمشي): اسمعي.. هذا
كلام قد لا يروق في عينيك..
اثم وهو يقترب منها، وقد قامت
بدورها تمشي نحوه) لما رأيك..
(يتوقف قليلا.. يلتفت الى زاوية
اخرى.. قد تكون الجمهور. يبتسم
وهو يحك ذقنه الحليقة. يحاول ان
يكون رقيقا وهو يتابع) قصدي ..
لو ذهبت الليلة عند والدتك؟!
المرأة (ودون ان تنفعل.. لكن بنوع من
التحدي): ما هذا الذي تقوله يا
عزيزي؟ ثم ما هذا الكلام الذي لا
يروق ـ فعلا ـ في عيني؟ يا له من
موقف.. ثوري جدا!!
الرجل (هاربا الى تبرير باهت): انا..
فكرت.. لا اريدك أن تتورطي.. في
مسائل كهذه (..)
المرأة: أية مسائل؟
(كانت مستنكرة. وكان محرجا)
ألا تقول لي.. وانا اقول لك؟
الرجل: حسنا..
(يبدو مرتبكا)
انظري الى هؤلاء الناس!
(مشيرا الى الجمهور)
(تقترب بنظرات سوية)
ها.. هل نظرت جيدا؟
المرأة: (تمسح الجمهور بكامله.. بعينها)
وما الذي تريدني.. ان اراه.. في هؤلاء
الناس؟
(تصمت.. يظل صامتا).
انهم (تبدو هادئة ورزينة) هم
انفسهم، الذين يملأون الادارات.
والشوارع، والمقاهي، ودور السينما،
واللهو.. وما اليه..
(تبدأ متوترة، وغير راضية)
ويملأون كروشهم،
وسراويلهم،
ويتغاضون عن الدم
والاشلاء
والجراح التي تغزو جسد الوطن
المباح.. والحرية
المبيعة
في سوق النهضة،
والخنوع (..)
(تقترب منه.. ينظر اليها)
(ما تزال متوترة، وحادة)
انظر بدورك..
الا ترى الموت
يسكن منهم
وجوههم الباردة
والفاقة؟
الرجل (يتحرك بعيدا عنها قليلا.. متمالكا
نفسه، واثقا من انه يستعيد الخيوط
في يده، يبتسم).. هناك.. هناك رجل..
واحد.. من بينهم.. يهمنا كثيرا.. هذه
الليلة!
المرأة (وقد اقتربت من حافة الخشبة، بدت
كأنها تفرز الرجال في الصالة. واحدا.
واحدا، بيدها): انني لا ارى.. من
بينهم.. رجلا.. واحدا.. يختلف عن
اخيه!
الرجل (محتدا): رجل واحد.. لا بد سيأتي
بعد قليل.
المرأة (تضحك ضحكة صاخبة، وتكاد
تستلقي على ظهرها من شدة
الضحك)
(يتكلى، الرجل قليلا، على نفسه.
لكنه يبدو رافضا لتصرفها)
(كأنها تدرك ما في نفسه، تنتفض،
كمن ينفض الغبار عن كاهله،
وتلامس بصوتها، وجسدها، حد
الغضب)
لا..
لا تقل
لي
بأنه المهدي؟
ذلك الرجل

ـ ٢ ـ

«سبايا نحن في هذا الزمان الرخو
سلمنا الغزاة الى اهالينا»
(محمود درويش)

هو: انه رجل ككل الرجال.
فيه ما فيهم.. لكنه
(يلتفت الى المرأة التي لا تقف بعيدا
عنه، وكأنه يتغزل بها، ويتابع)
شجرة زيتون
غابة زيتون
غابة نخيل
عاصفة
ماء
غبار
رصاص
جراح
كل شيء
كل شيء
هو الرسول، والرسالة
(يعود يلتفت الى الجمهور.. كأنه يراه
بينهم)
وهو الثائر، والملاحق
تعرفه السجون
تعرفه الشوارع
تعرفه المتاريس
والدهاليز
والقبور
يعرفه الدم
والعذاب
والكلى
يعرفه الحب
ولا يكره الا
لانه يحب
تعرفه القصائد
والخطابات
والمقالات
وتعرفه الصيغ الثورية
والتسويات
والاتفاقيات
والعقود
والعهود
والكتب البيضاء
والكتاب
والشعراء
وكل الناس
كل الناس
وكلما قتلوه، طلع لهم من
ثنايا الموت
روحه على راحته من جديد
لا يذكره العالم الا
وهو يذكر الرصاصات التي
تطلع من جسده
لتعود اليه.
هي (وقد انتفضت، حين مال الرجل كمن
اصابته الطلقة النافذة في قلبه)
اعرفه.. اعرفه، تماما
كما تعرف الارض حارثها
وغاصبها
وكما يعرف القتيل
قاتله
وسارقه
اعرفه..
معلقا بين السياج والرصاصة
اعرفه..
حبل المشنقة اقرب اليه
من محبتنا
اعرفه..
لم يبع، واشترى جرحنا اليومي
ونسج لنا منديل فرحتنا
برموش عينيه
وعندما اطبقنا عليه اضلعنا
كانت المنافي تبهجه
للعذاب
هو الحلم الذي
تتقمصه السنوات التي
تحتفل بها
وهو الفارس الذي
تزفه
في لحظات انتصاره
هزائمنا
يهيننا في كل الاوقات
ونتغفل عنه
في انشغالنا اليومي
وهو يعبد لنا
طريقنا الجديد، المعاصر
بالرصاص
والدم

(خاص من تونس)

اليوم الجمعة: صدر العدد الاول للسنة ١٩٩١ من مجلة

□□ الجديد □□

● يصدر اليوم الجمعة العدد الاول للعام الجديد من مجلة «الجديد» وبهذا العدد تكون «الجديد» قد دخلت عامها الاربعين، وهي اكثر شباباً واوسع شهرة واشد رسوخاً، منبراً للثقافة الوطنية التقدمية وحاضنة للاقلام الشريفة والصادقة.

يصدر هذا العدد وقد تصدرته كلمة العدد بقلم رئيس التحرير الكاتب محمد علي طه بعنوان «تعالوا نحمي الحياة» ويعبر فيها عن قلقه على مصير الانسانية جراء العدوان الامريكي ـ الاوروبي على العراق وما يتبع ذلك من كوارث على المنطقة وشعوبها بكاملها.

ثم نلتقي الشاعر محمود درويش في رائعته الجديدة «محدثة مع المغول امام غابة السنديان» كذلك نلتقي المخرج ميشيل خليفي في حوار حول اعماله السينمائية. كما نقرأ مقالة بقلم اقبال بركة عن الروائي المصري الراحل عبد الحكيم قاسم، يتبعها قصة «طريق» لعبد الحكيم قاسم. ونقرأ، كذلك، مقالة بعنوان «اخلاق» لعميد الادب الفلسطيني الراحل الدكتور اسحق موسى الحسيني.

وفي باب الدراسات، نقرأ دراسة سياسية تلتقي في تحليلاتها مع ازمة الخليج القائمة وهي بعنوان «بداية الاستعمار الغربي للبترول العربي» بقلم: محمد قراقرة. كما نقرأ دراسة ادبية جادة بعنوان «جدلية الرفض ورفض الرفض (قراءة سياسية في الادب الفلسطيني في اسرائيل)» بقلم: ابراهيم طه

ونقرأ في هذا العدد ايضاً حواراً مع الشاعر المصري المعروف احمد فؤاد نجم، اجراه ذكريات محمود واحد المصري.

وفي باب الشعر والقصة نقرأ قصائد للشعراء: سعود الاسدي، عبد الناصر صالح ومحمود دسوقي. ونقرأ قصصاً للكتاب: صبحي شحروري وزهيرة صباغ.

● عبد الله عزايزة ●

صوت غاب في بعد المدى

صوت يرتفع من قلب الردى
ينهض ذبذبة فذبذبة
يرجع الصدى
يشف ثم يجلجل
لكن الفضا
يرجع الصدى
يعيده هدير شوق
ليوم قد مضى
يصدمه بحاجز من الشقا
فيعيده الى رحب الفضا
هاتفا:
ان لا رجا، ان لا رجا
من بائس لا يحل شمعة
تبحث في الفضا نورا وسنا
ان لا رجا، ان لا رجا
من بائس ما انتضى
سيفا او قذف حجرا او حصا
يرد به كيد من عدا
ان لا رجا، ان لا رجا
من قلب سقيم
يبحث في البعد عن الشفا
ان لا رجا، ان لا رجا
من قلب مخلص
يبحث في الغدر عن الوفا
ان لا رجا، ان لا رجا
من ليل لا يزول
وصبح تاه عن درب المدى
ان لا رجا، ان لا رجا
من صوت غاب في بعد المدى
لا رجا، لا رجا
لان الفضا يرجع الصدى.!

(دبورية)

● منيب فهد الحاج ●

الآن موعد القصاص!



جاءوا بلادي بغتة وطوقوها بالرصاص
لكنها ما استسلمت...
هبت وفي انحائها قوم غضاب
افعالهم فصل الخطاب
بيض صنائعهم.. سود وقائعهم!
شادوا لعزتها قباب!
هبت وقد كانت وما زالت عرينا
فيه آساد تهاب
هبت تبخر حلمهم!
قد صيرته الى سراب!
هبت وصاحت شامخة:
اليوم قد حان الحساب!
الآن
موعد
القصاص

(جديدة)

● قصة قصيرة جدا ●



القطة الانتحارية

● يوميات جندي اسرائيلي ●

● بقلم: نظام ايوب ●

● التصق بالحائط! ادخل ظهري في الجدار الصلب، وتدخل في ظهري خشونة نتوءاته! اصبح قطعة من الجدار! قطعة جامدة من هذا الشيء الجاف البارد، شيئا لا يدرك من الاحاسيس سوى خوفه الذي يقطع مداخيله ويقتل اعصابه.

عيناي تتحركان بكل اشكال الحركة التي درست عنها ابان الفترة التي قضيتها في مدرستي الثانوية.. تارة بشكل بندولي.. واخرى دائري بقوة طاردة عن المركز وثالثة بقوة معاكسة!.. تنازعني معاني الخوف وتطاردني مشاعر الخطر.. وتحاصرني الاحاسيس باقترابها، وتلسعني مفردات متنوعة تفرض ذاتها عليَّ في هذا الوقت المتأخر جدا من الحضارة.

أحكم يدي جيداً حول ساعد بندقيتي.. واضبط سبابتي المرتجفة فوق الزناد، واحس دمي يفرُّ في كل الاتجاهات، واستشعر تأهبه للفرار مع اول حجر يلقى على اي مكان في جسدي او حوله! تتملكني الرهبة والفزع ويقيدان قدمي المهتزتين في هلع عطل عضلاتها واجزاء ساقي عن الحركة.

يركض شيء في الطرف الآخر من الليل، وتبرق نقطتان في داخله.. لأقفز مرعوبا مصوبا باتجاهه فوهة البندقية وضاغطا بسبابتي على ما تحتها.. فيهتز الفضاء اهتزازا، واركض بنفس الاتجاه بعد تردد كاد يطول، لأجدني قد قتلت قطة ـ كان لونها من قبل ابيض ـ مرت من المكان او كانت تريد في هذا السواد الأدكن!.. انا ما أردت قتلها يا امي ـ ولكنني كنت ادافع عن وجودي المفروض وانفذ اوامر قائدي.. وقبل ان يصل زملائي وصل حجر الى رأسي لا ادري من اين، لأسقط عاجزا حتى عن الصراخ.

المعارك تدور

● تتمة من ص ١ ●

معاملة طيبة وفقا لتقاليد التعامل مع الاسرى».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث العسكري الامريكي، الجنرال بيت ستيفنس، في الرياض ان المعارك ما تزال مستمرة شمال مدينة الخفجي السعودية.

واضاف المتحدث الامريكي ان الوحدة العراقية في المدينة انسحبت وان وحدة عراقية وصلها بانها اكبر من سرية واصغر من كتيبة قدمت اسنادها لهذا الانسحاب.

من ناحية ثانية نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن قائد سرب امريكي، الليلة الماضية، انه من الصعب اعطاء صورة واضحة للوضع حول بلدة الخفجي لان طبيعة ساحة المعارك، على حد قوله، تتغير كل ساعة. واكد انه لا توجد دلائل على ان القوات العراقية تنسحب من بلدة الخفجي لان المركبات العسكرية ما زالت تتجه جنوبا.

واكد الكولونيل ديك وايت، الذي يقود سربا من الطائرات الامريكية ان معلوماته حول (١٠٠٠) آلية عسكرية عراقية تستند على تقارير من اجهزة الاستخبارات الامريكية.

واعتبر الكولونيل جون ادمي، وهو قائد وحدة من مشاة البحرية الامريكية «المارينز» في شمال شرقي السعودية ان التحركات المستمرة للقوات العراقية على طول الحدود توحي بانها تستعد لشن هجمات برية جديدة.

واكدت صحيفة «الثورة» العراقية امس الخميس ان العراق «اصبح بدخول قواته مدينة الخفجي، هو المبادر لفتح صفحات المنازلة».

وقالت الصحيفة ان العراق «استطاع انتزاع المبادرة من عيون الرئيس الامريكي، جورج بوش، وزمرة الشر التي يقودها». ووصفت دخول القوات العراقية مدينة الخفجي بـ «انه البداية العاصفة الهادرة التي ستهب على صحراء العرب».

واضافت الصحيفة ان «بوش اذا كان يحلم بقهر ارادة العراق من خلال استخدام التقنية واستثمار ما يسمى بالتفوق الجوي والصاروخي فعليه ان يستعد منذ الآن لاستقبال المفاجآت التي تطير عقله وصوابه».

وعلم ان عدد قوات الدول المعتدية المنتشرة في منطقة الخليج بلغ اكثر من (٧٠٠) الف جندي من بينهم حوالي نصف مليون جندي امريكي.

قراءة انصارية في مجموعة «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: عدنان ضميري ●

● انصفت ليلة السابع عشر من آذار عام ١٩٨٨ عندما أدخلت «التخشيبة» معصوب العينين في معتقل طولكرم، كنت احاول ان اتحسس مكاني بين الكتل البشرية، ولا اسمع سوى صوت انفاس المعتقلين... ويعكر صفو الليل وقع بساطير الجنود وصراخهم واهاناتهم المتتالية.

اقتربت منه، وانا اشق طريقي بصعوبة بين الاخوة المعصوبي العيون، المكبلي الايادي، وأرسلت نظرة من تحت «العصبة» لأرى عبد الناصر صالح، ذلك الشاعر العائد ابداً الى السجن. كان نائماً، تبدو عليه علامات التعب والارهاق انه هو.. للمرة الخامسة النقيه في المعتقل.

في ساعات الهدوء المشوب بالحذر، دخل الجنود وانهال على عبد الناصر بالضرب المبرح وهو نائم، بحجة ان «عصبة» عينيه لم تكن مشدودة بشكل يمنع الرؤية. تحسست وجهه ويديه بالسلاسل، وقلت له: يا صديقي عبد الناصر، ها انا جئت اليك، بالتأكيد انك انتظرتني. قال: انها تجربة فريدة من نوعها.. لا بأس سنكتب الشعر وسنجعلهم يندمون على اعتقالنا. وضحكنا، رغم قساوة الظرف وصعوبته.

في تلك اللحظات، بدأت رحلة عبد الناصر صالح مع مجموعته الشعرية «المجد ينحني امامكم». وما ان وصلنا معتقل انصار ٣ في صحراء النقب، حتى بدأ شاعرنا يطرّز قصائده على وجه الحجارة الصلدة بأبرة الالام وخيوط الامل والمستقبل.

كانت قصائده تهرّب الى اقسام المعتقل الخمسة بواسطة اكياس النايلون المعدة لقطع الخبز، والتي تربط بواسطة الحجارة لكي يتم قذفها الى الاقسام الاخرى، وتقرأ امام الذين ينحني المجد لهم.

لقد شكلت قصائده، وقصائد غيره من الشعراء المعتقلين، زاداً معنوياً رائعاً لآلاف المعتقلين الفلسطينيين في انصار ٣. وقد عرف عبد الناصر واخوته الشعراء كيف يصلون للحبر والاقلام والورق التي كان ممنوعاً من الوصول الى ايدي المعتقلين. كان يكتب على ورق سجائر «أسكت».. ويختصر الزمن.. يقرأ قصائده في الخيام، على مسامع اخوته ورفاقه، يعلو التصفيق والهتاف... وترتفع شارات النصر.

وقد اختصر عبد الناصر صالح، في قصيدته: «في البدء كان الحجر» كل ما قيل وكل ما سيقال عن اسطورة المجد الفلسطيني:

«في البدء قد كان الحجرْ
بيتاً، الهاً للعبادةْ
واليوم قد صار الحجرْ
رمزاً لتحقيق السيادةْ.»

ورددها المعتقلون من خيمة لتصبح النشيد الرسمي للمعتقلين في انصار، ولتشكل لبنة جديدة من لبنات أدبنا الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال.

● حالة الاسعاف والقصيدة:

ان ينقل عبد الناصر صالح زملاء» بواسطة حالة الاسعاف، الى عيادة «الاكامول» (الاكامول: هو الدواء الوحيد الذي تقدمه ادارة المعتقل للمرضى بمعزل عن نوع مرضهم)، اثر اصابتهم بالتسمم يوم ٢٨/٤/٨٨، لأسباب لم تكشف عنها السلطات بعد، فهذا يعني ان يكتب الشاعر الانسان، وان يصاب هو نفسه، ايضا، بالتسمم.

ظلّ ينقل المصابين الى العيادة الصحية، الى ان تسمم هو في نهاية الامر، ونقل الى عيادة «الاكامول». ولكن قصائده صمدت امام من وضعوا السم في طعام المعتقلين، وكان التدرب على تهريب قصائده بين اقسام المعتقل حتى يتمكن الجميع من قراءتها، يختلف مئة بالمئة عن التدريب الاسرائيلي لعصابات تهريب المخدرات في كولومبيا.

● علاقة الشعر بالرمل:

لقد تميزت مجموعة عبد الناصر صالح الجديدة بالصدق.. الصدق النفسي، والصدق الفني، بهذه العلاقة المقدسة بين رمل الصحراء في النقب والشعر فأعطى عبد الناصر ابعادا جديدة ومعاني جديدة للرمل:



● عبد الناصر صالح ●

على دمنا ينهض الرملُ
يرسم ظلاً لأرواحنا
ويعانق سوسنة تتفتح خلف السياجْ
على دمنا تتفرّعُ داليةٌ
تتوحد آلهة ولآلئه تاجْ

الى ان يقول:

«على الرمل ينهضُ مُنتفضاً دمُنا
قلت: يرسم شكلاً لصحوتنا
ومدائن للانتفاضة حين يُميط اللثامْ.»

وحين يطلق الجنود النار على المعتقلين، ويصلبونهم في الشمس الحارقة، محاولين اذلالهم اخضاعهم بدون اسباب تذكر، ينهض عبد الناصر صالح، بشاعرية الاسير الجياشة:

«على دمنا ينهض الرملُ
قلت: فليكن السجنُ جسراً
تمرُّ عليه القبائل
حتى يزول الغمامْ.»

ينهض الرمل على جراح الشاعر المناضل، وعلى جراحات اخوته ورفاقه المناضلين، لينطلق ليخلق ابجدية جديدة للرمل والخيام و«الانصاريين» موضحاً مدى ارتباط الرمل والاسلاك الشائكة بالقصيدة والمستقبل والغد المشرق الاكيد.

● لمن المجد في قصائد عبد الناصر صالح؟

قصائد الشاعر منحت اوسمة المجد لأصحابه الحقيقيين، لكل من لهم علاقة بصناعة المجد الفلسطيني، ولم تحاول الاقتراب من الزعماء، ومن يلاطهم وابراجهم العاجية واسمائهم المستعارة.

انه منح الاوسمة للحجارة، للسواعد التي تقاتل، للمخيمات، للقرى المحررة، للمدائن التي بيوتها معاقل، للملثم، للمقلاع، للشوارع المستعرة، للأسرى، للشهداء الذين حملوا ارواحهم على اكفهم.

لكل هؤلاء، رسم عبد الناصر صالح صورة المجد... لم يرسمها في صالة وثيرة، او في مكتب مكيّف مقابل سكرتيرة شقراء، بل في خيمة داخل السجن، خيمة مشرعة للريح والمطر واشعة الشمس الملتهبة.

وقد انشغل شاعرنا، كما انشغل اخوته ورفاقه من الادباء والشعراء «الانصاريين»، بالطريقة التي يخفون فيها قصائدهم واقلامهم، عن الجنود الذين يقومون بالاستمرار بحملات تفتيش استفزازية، في اثواب المعتقلين «وأبراشهم» بحجج واهية مثل البحث عن مواد «تحريضية». وعندما ضبطت قصيدة له مع احد المعتقلين (وكان خرج للقاء المحامي) استدعته سلطات المعسكر وهددته بتعذيبه والتنكيل به، اذا هو استمر في كتابة الشعر، وعلى اثر ذلك، قامت بحملة تفتيش واسعة لمصادرة الاقلام والاوراق والبحث عن قصائد عبد الناصر صالح الاخرى الا ان الشعر ظل على العهد.. يقاوم ويتحدى... واستطاعت القصائد ان تختصر المسافة بين صحراء النقب وسهول طولكرم الخضراء.

(معتقل «انصار ٣» النقب)

(١) (عبد الناصر صالح، المجد ينحني امامكم، شعر، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، القدس، آب ١٩٨٩م.)

● كاظم ابراهيم ●

تجسيد النظرة الاولى



(١)

......
لا أقدرُ أن اصفَ النظرات الاولى
وأصرُّ على النطقِ...
....
هذا الوقتُ مفاتيح لحياتي
هذا الحبُ يكوّنُ قلبي في الخفقِ
ولذا لا بُدّ من الرسمِ على ساعاتِ العشقِ
وعلى ماضٍ في كانون المرقِ

(٢)

هذا هو وقتُ الدفء، ووقتُ الحربِ
زمانُ المرآةِ... اوانُ الصدقِ
فلتكبر عاشقتي في صدري
في عقلي، في شفتي، في نطقي
وليكبر شعبي العربيُ على خوفي
وعلى أملي، وعلى أمي، وعلى قلقي
فهنا الان حروب، حب لا فرق
هنا الان يعود الحقُّ الى الحق
يعود الصدق الى الصدقِ
ويزول الفرق على ايدي الحرب
ويعود الرعد الى البرقِ
فلتكبر عاشقتي على صدري
اغنية اولى للخلقِ.

(٣)

يا قلبُ
هو السيفُ ورايةُ شعبي
ـ الثأر على الغدر
ولو تتداخ عقود اربعة من زمن الغبنِ ـ
السيف هو الصدقُ.. ولكن
بشرنا الربُّ بسلم يحبو كالطفلِ
هو الان يُثبتُ وقفته
وهذا الطفل يخاطرُ في الحربِ
قد يقتلُ، ثم نصير فقيري الورد
ومعدومي الحبّ
قد يذبحُ، ثم يصير الدمّ
وقتا اطول من قصةِ قابيلَ
لها ربٌّ وانت القلبُ
هو الحبُ دليلُ الانسانيةِ وتقدمهم
أما لو كانت حرب
لا ضيرَ سيبقى الحبُّ بقلبي
فاعف ولا تظلم أحدا
كلُّ البشرية خلق

(٤)

تخرجُ من شفتي كلمات هي تفهمها
اشعر في جنات الفردوس
وانهار العسل الموصوفه... احبها
هي نغمةُ شعري، وصلاةُ حياتي
هي وردةُ طفلي، وهدوءُ سباتي
هي احلام راودني بلوغ رؤاها
هي اشواق في البعدِ
وجاء سناها

(باقة الغربية ـ ٨/١/٩١)

«الناقد» في عدد جديد

● صدر العدد الثاني والثلاثون من مجلة «الناقد» الادبية عن دار «الريس للكتب والنشر» متضمنا مقالات وقصائد وقصصا ونقدا اضافة الى ابواب وزوايا ورسوم.

وفي «خواتم» كتب الشاعر انسي الحاج ان «المقطع قصاص هو ان يستيقظ القاتل من نومة القتل» و «من تحت الشوق ومن فوق الشهوة. من بين امواج الضجر والقهر من ثنايا التذكارات الموجعة. من طريق الكلام الذي هو ايضا جسد من اجسادنا الكثيرة. من اعماق بيروت التي ليس اعمق منها غير مزيج ملائكيتك وجنونك. من شمس صدري التي لا تبيت الا في بحر عينيك. من صدى عفويتك اللعوب. من شياطين الليل الهادئ، المريب الهادئ، امد يدي الى الظل هناك ويكون صباح الهواء الاول في الارض الاولى والاخيرة...».

وفي المقال «محيطات الظلام» لكمال ابو ديب و «مع هذا ورغم ذلك» لسميح القاسم و «ديالكتيك الحياة والموت» لاحمد يوسف داوود و «المثقفون والسلطة في مصر» لغالي شكري و «ادب العقارات» لبابلو سعيدة و «الذكريات لا تنتهي» لخيري زغيب و «تأصيل وتغريب في القصيدة الحديثة» لعباس بيضون و «اهل الرقابة وفقهاء السلاطين» لخالد زيادة.

وفي الشعر قصائد لسعاد الصباح وعبد الكريم الرازحي وعبد اللطيف الربيع ومحمد حسين هيثم ونجيب مقبل وعلي الحضرمي وشوقي شفيق. وفي القصة «مكان تحت شمس الكآبة» لالياس ادريس و «الستارة» لجميل حتمل و «الضجر» للبصير عفيف.

وفي الابحاث النقدية مساهمات من لؤي عبد الاله ويحيى جابر وزهير غانم. وفي الابواب والزوايا عذاب الركابي وعبد الرزاق العاقل وفاروق مواسي وفسحات لمحمد الظاهري وركن الدين يونس ومحمود حسن ومحمد احمد خبازي ومرزوق بنعلي وخالد المعالي ويحيى جابر ويوسف بزي ومحمد اسماعيل.

والغلاف للفنان العراقي اسماعيل عبد الفتاح ورسوم للنير نعمة وجورج البهجوري وطلال معلا وابراهيم مهندس ومحمد شمس الدين وشاكر لعيبي وسيد قانصو ومحمد حاوة وزهير غانم.

● قصة قصيرة ●

ازهـــار الحلـــم

● بقلم ـ ماجد عبيد ●

●● الساعة الثانية ليلاً ●

● كل محاولاتي للانضمام الى ركب النائمين ذهبت عبثاً، عملية الاسترخاء باتت مستحيلة، ولعبة التنفس العميق صارت تملؤني بالغيظ.. وتغريد بعيدة، تركتني عارياً لوحش الليل الثقيل.. عارٍ انا، اذناي تلتقطان ابسط التأمات، وقلبيٌ طبل افريقي مجنون. تمرق سيارة مسرعة في الشارع المجاور للسجن، فتوجه طعنة اخرى لهذا الليل المثخن بالجراح.. لماذا يسرع هذا السائق؟!. هل يطارده احد ما؟!.. يموت الاستغراب ويذبل التساؤل، وتنمو بسمة ميتة بين الشفتين الجافتين حين افكر انه يهرب من ضجره.

الغرفة/الزنزانة الثانية تموت الله، مليئة بالشخير، اسرّتها المكونة من طبقتين تحتو على الرفاق النائمين او الذين يبدون كذلك.. وحدي القلب من وجع لآخر. عيناي مفتوحتان تتحداني، وفي داخلي طبل افريقي مجنون يتجاوب مع ابسط التأمات، شخير عال مفاجيء، حلم من زنزانة بعيدة، او خطوات حارس بعيد.

الكوى الصغيرة المغطاة بأربع طبقات من الاسلاك والقضبان، ترسل للقضاتنا المختنق ليلاً آخر ليل.. لا يمت بأية صلة لذلك الليل البعيد الازرق... ذلك الليل الذي كنا نصلي للنوم هرباً من نهاراتنا اليائسة، فنتلث في احضانه بأن السماء جميلة والعالم بخير، لم ننام كأجمل الاطفال، ذلك الليل.. الذي من اجله انكرت صديقي جمال حينها وصفه «بخلطة الله الكبرى»، اذ لم اكن اتصور في تلك الايام بأن الله يخطئ، مثل هذه الاخطاء الفادحة، وفاتني ان افهم ان جمال القرمطي، يستحيل بليل العباسيين الى حسنة ضالة، يطاردها جند السلطان ليسجلوها في كتاب ربهم او اربابهم.

... يقرع الطبل الافريقي معلناً خطوات الحارس، الحارس بخطواته الثقيلة يقترب رويداً رويداً، ويزيد، فيغني اغنية تأخذني الى ليل مقمرة قريتنا الموحشة وصراصيرها التي لا تصمت.. يقفز جني اسود من بين القبور، يرقص مستيقظ وتتقلب، لا تصدق ان رفاقك نائمون، كلهم يرنون اليك.. كلهم، ويراقبونك.. كلهم.. ها.. ها ها..

وقبل ان يختفي الوجه الكريه، اعانق الحائط، واترك ظهري مكشوفاً للباب.. وجهي للحائط وظهري للباب، احس بنظرات الحارس لزجة على ظهري، احس كما لو اني اغتصب، واني جبان، وان الكاري غبية، ومع هذا فان تغريد لا تأتي...

فلماذا لا تأتين يا تغريد.. لماذا؟! صورتك اشهدها كل يوم عشرات المرات، اعيد اليها تفاصيلها العتيقة، واعلقها على ما تبقى لي من روح.. فلماذا لا تأتين. لماذا؟؟!

سيدتي ما عاد مني شيء يدثرني، تعالي قبل ان اسقط ويضيع وجهك.. تعالي سيدتي واسحبيني من غابة الاسرّة المتراصة والشخير الطويل، تعالي وانقذيني من ايقاع الموت في خطوات الحارس واغنية الرصاص.. فتعالي يا سيدة الافراح المخفية في جوف الزلزال، تعالي تغريد تعالي...

على بساط السندباد اخترق السماء تلو السماء، اركض خلف الفراشات في حقول الطفولة، وانتقل عبر السمرات بسهولة عجيبة، ادخل الى بلاد اهلها يفرحون، واخترق شارع قريتنا المحاط بأشجار السرو العالية لادخل مباشرة الى كافتيريا الجامعة، ارى تغريد تجلس وحيدة الى طاولة وتنتظرني اتجه صوبها، فتستقبلني بضحكات صاخبة، اجيبها بضحكات اشد صخباً..

يسرقني شعرها الملتف الرافض لكل الصبغ، فأخبرها ان شعرها جميل وأجمل من شعر كل الفتيات في العالم.

ـ ومن شعر بنات قريتك؟!

تقول ذلك لكي تبدو خبيثة كبيرة، فأخبرها انني لم ار من شعر بنات قريتنا الا الجزء الظاهر اسفل المنديل، وهو جزء مؤدب، يؤمن بالقضاء والقدر وليس مقلقلاً كشعرها.

تضحك تغريد وتحمر، وتدافع بأنها كسولة وان روحها تطلع من تمشيط شعرها وتصفيفه، وانها بسبب ذلك تتركه شعرها قصيراً مقلقلاً.

ودون ان ارتبك او اخاف، اخبرها انني احبها واحب الكسل والقلقل وكل شيء حتى انفها الصغير الشبيه بمنقار الحسون، تدخل تغريد في الاحمر لبرهة قصيرة، لكن ضحكاتنا سرعان ما تتوالى فرحة رنانة، وتستمر احاديثنا جذلة سعيدة، دون ان يعكر صفونا احد او تلفت انتباه احد، فقط هو النادل يحضر كأسي نبيذ وابتسامة معافاة وينصرف، بينما ضحكاتنا متعانقة كأجمل راقصين.

يتسارع ايقاع الرقصة وتتسع خطواتها، تورق، تتفرع، تمتد، وتملأ الفضاء، بطقوس فرحها وشعائر محبتها.

تنكمش شياطين كافرة وتتضاءل وتحس بالاختناق فيهرع السجانون مدججين بخطواتهم الثقيلة وفحيح الافاعي، يمرون مسرعين امام صف الغرف الطويل ويتوقفون امام غرفتي يخرجون اسلحتهم ويطلقون النار على الراقصين.

يرتفع شخير الزملاء، وتبرز الاسرة ذات الطابقين غابة حديد سامة متراصة. وتعود الكوى الصغيرة لتختنق بأربع طبقات من الاسلاك الشائكة والقضبان، اما الحراس فينصرفون جذلين.

انطلع للساعة، اجد انها ما زالت الثانية، لكنني اقرر ان الصباح ليس ببعيد.

(عنزا ـ جنين ـ فلسطين المحتلة)

رئيس الاحتياط الفيدرالي الامريكي:

الولايات المتحدة قد تشهد ركودا اقتصاديا خطيرا اذا استمرت الحرب بعد نيسان

● نيويورك - «و.ص.ف» - حذر رئيس الاحتياط الفيدرالي الامريكي الان غرينسبان، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، من ان الولايات المتحدة قد تشهد ركوداً اقتصاديا خطيرا اذا استمرت حرب الخليج الى ما بعد شهر نيسان.

وقال في المقابلة «بعد مرور ثلاثة اشهر تبدأ ثقة المستهلكين بالتآكل مما قد يحبط اية عودة فعلية للنشاط الاقتصادي».

واعترف غرينسبان، ايضا، بأن مخاطر الا تكون لدى الفاعلين الاقتصاديين ثقة كافية للخروج من اوضاع الركود الاقتصادي «اكبر مما ارغب فيه».

ورفض غرينسبان الكشف عن تفاصيل الاجراءات الممكن ان يتخذها لمعالجة الركود الاقتصادي.

مجلس الامن يجدد ستة اشهر اخرى للقوات الدولية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - حدد مجلس الامن بالاجماع، يوم الاربعاء، فترة انتداب قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة في لبنان لمدة ستة اشهر تنتهي في ٣١ تموز ١٩٩١.

وكان مجلس الامن جدد انتداب هذه القوات منذ انشائها عام ١٩٧٨ بشكل منتظم كل ستة اشهر.

وقد طلب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تقريره الى مجلس الامن الابقاء على القوات الدولية في لبنان لانها «تساهم بشكل فعال في المحافظة على السلام والامن الدوليين في منطقة يعتبر الوضع فيها متفجراً».

وتنتشر القوات الدولية في جنوب لبنان على حدود «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في لبنان. وهي تتألف حاليا من ٥٨٥٣ جنديا من تسعة بلدان.

من جهة اخرى اكدت رئاسة المجلس التي يتولاها لشهر كانون الثاني السفير الزائيري بغبيني نزنغابا، مجددا، تأييدها لاتفاق الطائف لتسوية الازمة اللبنانية ولوحدة وسلامة اراضي لبنان ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

وزير الخارجية السوفييتي بسمرتنيخ:

لا توجد ضمانة لعدم عودة العلاقات الدولية الى مرحلة السبعينات



● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» امس الخميس، ان «الغرب يجب ان يبدي اكبر قدر من التمعن والتروي في حكمه» على الوضع في الاتحاد السوفييتي وبخاصة على الوضع في جمهوريات البلطيق.

واعترف الوزير الجديد في اول حديث يدلي به الى الصحفيين الاجانب بأن الاحداث في دول البلطيق «لا يسيطر عليها لا رئيس الاتحاد السوفييتي ولا السلطات المحلية».

وقال بسمرتنيخ: «من السهل الاستسلام للانفعالات مثلما حدث في الغرب. ولكن ينبغي فهم حقيقة ما يحدث بالتحديد والطريقة التي تفكر بها القيادة السوفييتية». وكان الوزير السوفييتي قام بزيارة الى الولايات المتحدة اجرى خلالها مع الادارة الامريكية «نقاشا واسعا» حول السياسة السوفييتية في دول البلطيق.

واضاف: «ان الغرب لا يدرك بالضبط ما يجري هنا ويميل الى النظر الى الاحداث بتبسيط دون البحث عن الاصول والتفاصيل. ولذلك فان ردوده تأتي اقرب الى الانفعال». وقال «نحن ايضا نأسف لما جرى».

وسأل: «لماذا لم تعط روح الحوار التي ابداها غورباتشوف نتيجة في ليتوانيا فيما هي تعطي نتائج في لاتفيا واستونيا. ولماذا لا تعتمد الجمهوريات التي تريد الانفصال الطرق الدستورية».

واضاف: «ما من احد يقول ان الطريق الى الاستقلال مستحيل ولذلك على الغرب ان يبدي قدرا اكبر من التمعن والتروي في احكامه. فمن السهل جدا التسرع في السياسة. والاستسلام للانفعالات امر خطير ولا يغتفر. ولوحظ ان بسمرتنيخ كان يتحدث بلهجة اشد بكثير من لهجة سلفه، ادوارد شفاردنادزه، الذي حل محله وزيرا للخارجية في منتصف كانون الثاني الماضي.

وقال في رد على سؤال انه «لا يوجد تطور اكيد للاحداث» وضمانة لعدم عودة العلاقات الدولية الى مرحلة السبعينات. واضاف: «ان الفترة ما بين انتهاء الحرب الباردة والمرحلة الراهنة لا تزال قصيرة جداً».

ولكن بسمرتنيخ شدد على تمسكه بسياسة نزع الاسلحة التي اتبعها سلفه وقال: «ما نفع تجميع الاسلحة وان يكون لنا اعداء كثيرون. فهذا الخيار مرفوض تماما وخطر جداً».

وفي اشارة الى حرب الخليج اعتبر الوزير السوفييتي انه لا يجب عقد كافة الامال على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «كما لو كان كل شيء يعتمد عليهما».

واضاف، في انتقاد مبطن للولايات المتحدة المتورطة مباشرة في حرب الخليج: «نستطيع القيام بدور ايجابي لكنه من المهم تعزيز دور منظمة الامم المتحدة واستخدامها لتسوية الصراعات الاقليمية بدل ان نتورط بانفسنا في هذه الصراعات».

العسكريون الفرنسيون يرون انه «من غير المرجح» استخدام اسلحة جرثومية

● باريس - «و.ص.ف» - يرى العسكريون الفرنسيون انه «من غير المرجح» لجوء العراق الى استخدام اسلحة جرثومية.

وبحسب الاطباء العسكريين فان العائق الرئيسي امام حرب جرثومية يتمثل في الصعوبة الكامنة في تهيئة الاسلحة اللازمة. اذ ليس من السهولة صنع مادة «التوكسين» التي يمكن القضاء عليها بالامصال. ولكي تكون فاعلة يجب ادخالها في ماء العدو او طعامه. والجراثيم اشد سهولة للتنمية من الفيروسات وهي اكثر مقاومة منها لكنها تواجه في غالبية الاحوال بوسائل مكافحة معروفة ومناسبة.

اما الفيروسات فعيبها انها هشة ويصعب انتاجها واستخدامها. ويمكن ان تنقلب هذه الاسلحة على حاملها ايضا. وبحسب الخبراء فان «الجراثيم يمكن ان تنقلب على مرسلها عن طريق الحيوانات والبعوض او حتى الذباب».

كندا تقدم (١٠) الاف كمامة واقية من الغاز الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● دعوة الدول الاخرى الى القيام بالخطوة نفسها وخصوصا ارسال كمامات للاطفال لا تملك كندا مثلها

● اوتاوا - «و.ص.ف» - اعلن وزير الشؤون الخارجية الكندي، جو كلارك، الليلة قبل الماضية، ان كندا ستقدم عشرة الاف قناع واق من الغاز الى الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضح الوزير امام البرلمان بعد ان سقط صاروخ «سكاد» عراقي مساء الاثنين الماضي في الضفة الغربية المحتلة ان هذه الاقنعة التي تقل نصف المخزون الكندي الحالي ستوزع من قبل وكالة غوث تابعة للامم المتحدة.

واعرب كلارك عن امله في ان تقوم دول اخرى بالخطوة نفسها وخصوصا ارسال اقنعة للاطفال لا تملك كندا مثلها. واعتبر ان «عشرة الاف قناع شيء مهم لكن ليس كافيا».

وتقدر اوتاوا عدد الفلسطينيين الذين يملكون اقنعة واقية من الغازات بنحو ثلاثين الفا من اصل (١.٧) مليون نسمة.

استطلاع رأي بين قراء «الاتحاد»

● القارىء/ة العزيز/ة

تحية واحتراما وبعد،

كما تلاحظون، منذ نشوب حرب الخليج واعلان حالة الطوارىء في البلاد وما ترتب على ذلك من تشويش في التزود بالتيار الكهربائي والسفر الشعبي وتعليمات قيادة «الدفاع المدني» الخ... اضطررنا الى اصدار جريدة «الاتحاد» بقطع متوسط وبحجم صغير وفي ساعات المساء.

وقد اثار هذا الامر اصداء ملفتة للنظر بين القراء. ولاحظنا حماساً شديداً لمواصلة اصدارها بهذا القطع مع زيادة عدد الصفحات طبعا لذا، ومن اجل معرفة آراء اكبر عدد من قرائنا واشتراكهم في القرار، رأينا ان نجري استطلاع رأي حول هذا الموضوع. ولعلها مناسبة لسماع الآراء في قضايا اخرى تهم القراء مثل الابواب التي تنشر حالياً وما ترغبونه من ابواب جديدة وغير ذلك.

ونرجو قراءنا الاهتمام والتجاوب بتعبئة هذا النموذج واعادته الينا بواسطة مكاتب «الاتحاد» او البريد في موعد اقصاه ٨ شباط ١٩٩١ وسنقوم بنشر هذا النموذج مرتين اخريين لمعرفة اراء اكبر عدد من القراء في البيت الواحد:

١ - هل تؤيد استمرار صدور «الاتحاد» بالقطع الصغير، كما هو الحال اليوم؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا يهمني الحجم.

٢ - متى تقرأ جريدة «الاتحاد» عادة؟

☐ في ساعات الصباح ☐ في ساعات المساء ☐ عندما تصلني ☐

٣ - هل تؤيد صدور «الاتحاد» مسائية وبحيث تغطي آخر اخبار صباح يوم صدورها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ ليس مهماً بالنسبة لي ☐ نعم، بشرط ان تصل لي حتى الساعة ________

٤ - ما رأيك في الابواب التالية:

●● التعليقات السريعة في عدد الجمعة (التي كانت تنشر على الصفحة الثالثة في الترتيب السابق)؟

☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ لا بأس بها ☐

احب ان تكون ________

☐اقترح ________

●● الصفحتان الادبيتان؟

☐ ممتازتان ☐ جيدتان ☐ لا بأس بهما ☐

اقترح ________

●● صفحة «المنوعات» اليومية؟

☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ لا بأس بها ☐

اقترح ________

●● هالو صباح الخير؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● مع الاحداث؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● التقارير الصحفية؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● المقالات الفكرية والتحليلية؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● الاسبوع الرياضي؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● الزاوية الرياضية في «الاتحاد»؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● زاوية «آفاق عالمية»؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ لا بأس ☐

●● ما هي المواد او الزوايا التي لا يمكنك الاستغناء عن قراءتها؟

أ - ________

ب - ________

جـ - ________

●● ما هي افضل صفات لـ «الاتحاد» حسب رأيك؟

أ - ________

ب - ________

●● ما هي الامور التي لا تعجبك في «الاتحاد»؟

أ - ________

ب - ________

جـ - ________

٥ - هل تصلك جريدة «الاتحاد» بانتظام؟

☐ نعم ☐ لا ☐ في بعض الاحيان ☐ في غالبية الاحيان

●● اذا كانت هناك مشاكل في وصول الجريدة، ما هي؟

____

●● اين تسكن: البلدة ________ الحي ________

●● من هو الموزع: ________

●● هل طرحت المشكلة على المسؤولين في مكتب «الاتحاد» في منطقة سكنك؟

____

●● من هو المسؤول؟ ________

●● ماذا فعل لحل المشكلة؟ ________

●● هل تطلب تدخل ادارة «الاتحاد» المركزية؟

____

●● رقم هاتفك __ __ __ __ __ __ __ __ __ __

مع التحية والاحترام

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها الجديد:

النضال الفلسطيني والعربي من اجل احباط هجمة الاستعمار الجديدة يعني التضامن والوقوف مع الشعب العراقي في كفاحه ضد العدوان!

■ «شعبنا ليس مناصرا للحرب وقد عمل ممثلوه بدأب لمنع اهوال هذه الحرب المدمرة» ■ المطالبة بتوفير وسائل ومقومات الحماية للشعب الفلسطيني ■ مطالبة الاتحاد السوفييتي بتغيير موقفه من ازمة الخليج لوقف العدوان، فورا ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة كافة قوى السلام في العالم وقوى التضامن العربي الى حشد جهودها «من اجل الوقف الفوري للعدوان في الخليج واخراج كافة القوات الاجنبية من المنطقة وحل ازمة الخليج ضمن اطار الاسرة العربية وبعيدا عن التدخل الامبريالي» حسبما جاء في النداء الجديد للقيادة الموحدة والذي دعا المؤسسات الدولية، وخاصة هيئات الامم المتحدة وفي مقدمتها وكالة الغوث الى «النهوض بمسؤولياتها وتوفير وسائل ومقومات الحماية للشعب الفلسطيني».

وقال النداء ان الاسبوع الثاني من الحرب كشف اهداف العدوان في محاولة «تدمير العراق وشعبه وتصفية مقوماته الاقتصادية والسياسية والعسكرية» مشيرا الى محاولات الولايات المتحدة التي «عملت دون كلل على احباط كل مبادرة سلمية لتمرير مؤامراتها من اجل القضاء على العراق وفرض هيمنتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية على المنطقة العربية وثرواتها، ولفرض حل تصفوي للقضية الفلسطينية يشمل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وقضية شعبنا العادلة».

وقالت القيادة الموحدة ان النضال الفلسطيني والعربي من اجل احباط هجمة الاستعمار الامريكي الجديدة «يعني التضامن والوقوف الحاسم مع الشعب العراقي في كفاحه ضد اشرس واوسع عدوان تشنه الامبريالية الامريكية منذ الحرب الفيتنامية». وقالت ايضا «ان شعبنا ليس مناصرا للحرب، وقد عمل بدأب لتجنب اهوال الحرب المدمرة الجارية في الخليج» مضيفة ان الشعب الفلسطيني قد خبر «النفاق الارعن والمكشوف في سلوك حكام امريكا عندما يتحدثون عن الشرعية الدولية التي تستثني اسرائيل وجنوب افريقيا وكل الحكام الديكتاتوريين العملاء للولايات المتحدة في اصقاع الارض من جدول اعمالها».

على صعيد اخر فقد توجهت «ق. و. م» الى الاتحاد السوفييتي مطالبة اياه بتغيير موقفه من ازمة الخليج و«التوقف عن السماح للامبريالية الامريكية بتنفيذ مخططاتها، واتخاذ مبادرات جدية توقف العدوان وتضمن تطبيق حل سلمي على قاعدة الترابط الشامل بين كافة قضايا المنطقة وبما يشمل انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف وضمان حل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني».

واعربت «ق.و.م» عن ثقتها بشعبها وبلجانه المختلفة وطالبت بتوجيه مذكرات للرأي العام ولقوى السلام العالمية للمطالبة بوقف العدوان الجاري في الخليج وحل كافة قضايا المنطقة.

دي ميكيليس:

اسرائيل سترتكب خطأ فادحا اذا لم تعتمد موقفا اكثر انفتاحا حيال المشكلة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب

● روما - «و.ص.ف» - اعتبر وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، انه يتوجب منذ الان على التحالف الدولي التحضير «لما بعد الأزمة» لتفادي وقوع ازمة كالازمة الحالية القائمة الان في الشرق الاوسط. ورأى فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام لتسوية جميع مشكلات الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحفي انه «يجب جمع الاطراف حول طاولة بما في ذلك العراق بعد صدام حسين!» ويجب ان يتناول «البحث اولا القواعد والمبادىء الصالحة للجميع. مثل عدم المس بالحدود.. ووقف التسلح».

ودعا دي ميكيليس اسرائيل الى اعتماد موقف اكثر انفتاحا حيال المشكلة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب «والا فان اسرائيل سترتكب خطأ فادحا».

اكتشاف فئة دم فريدة من نوعها في العالم

● ايندهوفن (هولندا) - و.ص.ف - اعلن المسؤول عن مختبر تحليل الدم في مستشفى كاترينا في ايندهوفن (جنوب هولندا)، لو لومتز عن اكتشاف فئة دم فريدة من نوعها في العالم.

وقد تم تسجيل هذه الفئة لدى الجمعية الدولية لعمليات نقل الدم في جنيف تحت اسم «٧٠٠٠٥٠» هرلمانه. وكان تم اكتشافها قبل اربع سنوات وقد اخضعت للعديد من الاختبارات في المختبرات الاجنبية.

واوضح لومتز ان ستة اشخاص فقط جميعهم من عائلة هرلمان يحملون هذه الفئة.

وكان مدير المستشفى اكتشف صدفة هذه الفئة خلال اختبارات لتحديد سبب اصابة مواليد هذه العائلة بمرض اليرقان.

وتتميز هذه الفئة عن الفئات الاخرى بوجود مورثة مضادة غير معروفة حتى الان.

في رد على رسالة طارق عزيز

دي كوليار يحث السلطات العراقية على القيام بجهد جدي لدفع التسوية السلمية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - وجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاربعاء، نداء جديدا الى السلطات العراقية معربا عن «انشغاله وقلقه الشديدين» ازاء استمرار النزاع.

وقال دي كوليار في رد على الرسالة التي وجهها اليه يوم السبت الماضي وزير خارجية العراق طارق عزيز انه «لا يستطيع الا ان يرفض ما جاء فيها».

وكان عزيز اعتبر دي كوليار شخصيا مسؤولا امام التاريخ والانسانية عن الجرائم البشعة التي ترتكب حاليا بحق الشعب العراقي.

واضاف دي كوليار في رده «انني اليوم اكرر النداء الذي وجهته في ١٥ كانون الثاني كما فعلت في الثاني والعشرين من الشهر نفسه عندما عبرت عن قلقي وانشغالي البالغين ازاء ضراوة الحرب المتزايدة واتساع منطقة العمليات العسكرية وعن تخوفي من ازدياد الضحايا والدمار اذا لم يلق ندائي الاستجابة».



● طارق عزيز ●



● دي كوليار ●

وقال الامين العام للامم المتحدة «ما زلت ارى ان مثل هذه الاستجابة ضرورية لايجاد حل سلمي لهذا النزاع المأساوي الخطير».

واوضح دي كوليار انه طلب من المنظمات الانسانية الرئيسية التابعة للامم المتحدة ان «تنسق جهودها من اجل توفير المساعدة للذين طالهم هذا النزاع وذلك حين تسمح الظروف».

من جهة اخرى اشار دي كوليار الى انه خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في ٣١ آب في عمان وفي ١٢ كانون الثاني في بغداد ثم في ١٣ من الشهر نفسه مع الرئيس العراقي صدام حسين اوضح ان «جهوده لتجنب المأساة ستفشل الا اذا اعلن العراق استعداده للالتزام بقرارات مجلس الامن ابتداء بالقرار رقم ٦٦٠».

واشار الامين العام ايضا في رسالته الى انه اعلن بعد تبني مجلس الامن القرار رقم ٦٧٨ (الذي اجاز استخدام القوة) ان «الامم المتحدة لم تسع الى استسلام العراق وانما الى الطريقة الافضل لحل النزاع بحيث يتم احترام جميع المصالح المشروعة ويؤدي ذلك الى سلام اشمل والى سيادة القانون».

وذكر دي كوليار اخيرا بان «تحرك الامم المتحدة في الازمة الحالية يجب ان ينظر اليه على انه الجهد الاهم للهيئة الدولية لارساء السلام والعدل»!

وقال «ما زال هذا هو رأيي اليوم. كما انني اريد حث حكومتكم على القيام بجهد جدي للوصول بهذا الوضع الخطير الى طريق الحل السلمي».

حلف الاطلسي يعزز المراقبة في المتوسط

● بروكسل (حلف الاطلسي) - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة في حلف شمال الاطلسي ان دولا عدة في الحلف قررت ارسال طائرات للدورية البحرية بهدف ضمان حرية الملاحة في البحر المتوسط وتعزيز الحماية الجوية لتركيا في اطار حرب الخليج.

وذكر الناطق باسم الحلف ان «دولا عدة قررت ارسال طائرات اضافية من الدورية البحرية» الى المتوسط بهدف «المحافظة على حرية الملاحة». واوضح ان هذه العمليات تتم بالتنسيق مع القائد العام للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال جون كالفن.

وقالت مصادر مطلعة في حلف الاطلسي ان التعزيزات تشمل ٣٦ طائرة من هولندا وايطاليا وفرنسا وتركيا. واعلنت هولندا يوم الثلاثاء الماضي ارسال طائرتين من طراز «اوريون - بي - ٣» الى المتوسط واعلنت المانيا نشر ثلاث طائرات من طراز «بريغي/اتلانتيك» في المنطقة نفسها. وهذان النوعان من الطائرات مخصصان اساسا لمجابهة الغواصات ولكنها تستطيع ايضا كشف الالغام.

وقررت بون نشر صواريخ رولان وهوك المضادة للطائرات في تركيا وتعتزم هولندا تزويد تركيا صواريخ هوك بناء على طلب الحلف. وسبق للهولنديين ان ارسلوا صواريخ باتريوت الى تركيا.

واكد الناطق اليوم ان الحلف طلب من «دول اعضاء اتخاذ اجراءات لتعزيز دفاع المجال الجوي التركي». يذكر ان تركيا هي البلد الوحيد في حلف شمال الاطلسي الذي له حدود مع العراق.

مسؤول امريكي:

العراق يريد شراء مئة منصة اطلاق صواريخ «الحسين» من ايران

● واشنطن - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول في أجهزة الاستخبارات الامريكية، طلب عدم كشف اسمه، ان العراق يحاول ان يشتري من ايران مئة منصة متحركة لاطلاق صواريخ «الحسين» وان واشنطن تشتبه بأن تكون طهران قبل الى تنفيذ هذه الصفقة.

ويأتي هذا التصريح في وقت ذكر برلمانيان، طلبا عدم كشف هويتهما، ان طهران سمحت لطائرتي نقل عراقيتين كانتا قد هبطتا في ايران بالعودة الى العراق وذلك على الرغم من وعدها بحجز جميع الطائرات التي تلجأ الى اراضيها حتى انتهاء الحرب في الخليج.

وقال مسؤول أجهزة الاستخبارات ان المسؤولين الامريكيين لا يعرفون ما اذا كانت طهران ستبيع منصات اطلاق صواريخ «الحسين» للعراق أم لا واضاف «ولكن هناك شكوكا».

واكد انه من غير المعروف ما اذا كانت المنصات الايرانية قادرة على اطلاق صواريخ من طراز «العباس» و«الحسين» التي بحوزة العراقيين.

على خلفية مشاركة الامارات العربية في الحلف العدواني:

الروائي الاردني مؤنس الرزاز يرفض ترشيح نفسه لنيل جائزة ادبية بقيمة (١٠٠) الف دولار

● الرزاز: ارفض استلام دولارات ملطخة بدماء عربية ●

● عمان - «و.ص.ف» - قال الروائي الاردني، مؤنس الرزاز انه رفض عرضا قدمه اتحاد كتاب وادباء الامارات العربية المتحدة لترشيح نفسه لنيل جائزة بقيمة ١٠٠ الف دولار، وذلك على خلفية حرب الخليج.

وتعتبر جائزة «سلطان العويس الثقافية» من اكبر الجوائز الاقليمية التي تمنح للادباء في العالم. ونال هذه الجائزة في وقت سابق كل من الروائي جبرا ابراهيم جبرا والشاعرة فدوى طوقان.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية قال الرزاز انه سيرد خطيا بالرفض على عرض الاتحاد الاماراتي من اجل مشاركته في الجائزة وذلك لان الامارات العربية «كدولة هي جزء من التحالف الامريكي الغربي الاسرائيلي ضد العراق» وهو يرفض ان «يستلم دولارات ملطخة بدماء عربية».

وقال الرزاز انه تسلم اشعارا خطيا بترشيحه عن جميع اعماله الادبية من الامين العام لجائزة «سلطان العويس الثقافية»، عبد الحميد احمد. والجائزة قيمتها ٤٠٠ الف دولار تقسم الى اربعة اجزاء متساوية في مجال القصة والرواية والشعر والدراسات الادبية والنقد، اضافة الى الدراسات الانسانية المستقبلية.

تضامنا مع العراق

اتحاد نقابات المحامين في المغرب طلب من المحامين التوقف عن العمل ساعة واحدة اليوم الجمعة

● الرباط - دعا اتحاد نقابات المحامين في المغرب المحامين الى التوقف عن العمل ساعة واحدة اليوم الجمعة في جميع محاكم البلاد تعبيرا عن التضامن مع الشعب العراقي.

واعرب الاتحاد في بيان له في الرباط عن شجبه لعدوان الولايات المتحدة وحلفائها على الشعب العراقي الشقيق وطلب انسحاب «جميع القوات العربية من منطقة الخليج ومن بينها قوات المغرب. ودعا مجلس الامن الى رفع قراراته التي تفرض حظرا غذائيا واقتصاديا على العراق.

وطلبت من ناحية اخرى من جميع المحامين المغربيين الاشتراك في «المسيرة السلمية» التي ستنظمها احزاب المعارضة المغربية يوم الاحد القادم في الرباط وتطالب بانشاء لجنة وطنية مغربية للاشراف على جميع وسائل الدعم الواجب تقديمها الى الشعب العراقي على الصعيدين المادي والمعنوي.

وكان الملك الحسن الثاني طلب رسميا يوم الثلاثاء الماضي من الهلال الاحمر المغربي تنظيم حملة تبرعات في جميع انحاء البلاد الى الشعب العراقي الشقيق.

على خلفية الخسائر الامريكية في الخفجي:

عدد من النواب الدمقراطيين الامريكان يحذر من حرب دامية في الخليج

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعرب عدد من النواب الدمقراطيين، امس عن املهم في مزيد من التهيئة للامريكيين من اجل مواجهة احتمال تكبد خسائر بشرية كبيرة في الخليج، مشيرين الى الدور الذي يمكن ان يقوم به الرئيس الامريكي بوش في هذا الاطار!! وذلك بعد مقتل ١٢ جنديا على الاقل من مشاة البحرية الامريكية، في حين اعتبر اثنان في عداد المفقودين في اول معركة برية.

وقال النائب الدمقراطي، ليس أسبن، رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس «اعتقد ان اماننا غير واقعية». ولاحظ ان الحرب اوقعت حتى الان عددا قليلا من الضحايا وانه من «غير الممكن» ان يستمر الوضع على هذا المستوى.

وأوضح النائب الدمقراطي، غاري اكرمان من ناحيته ان «الرأي العام لن يتحرك طالما لم يكن هنالك عدد كبير من القتلى. والعتبة الحاسمة قد تكون نحو الف قتيل». واضاف ممثل ولاية نيويورك قائلا «على الرئيس ان يقوم بتهيئة الامريكيين» لمواجهة «امكانية الا تكون هذه الحرب مثل حرب الايام الستة».

وقال الزعيم الدمقراطي، ريتشارد غيفارد ان تهيئة الرأي العام مسؤولية مشتركة. «نحن جميعا نتحمل مسؤولية ان نشرح للشعب الامريكي الثمن الذي ستكلفه هذه الحرب والتي لا يمكن ان تخاض بدون تضحيات»!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

احتمال استئناف الدراسة في البلاد في الاسبوع القادم

ابتداء من الاحد تستأنف الدراسة الاعدادية في المنطقتين «أ» و«ب» وربما تستأنف الدراسة الابتدائية في جميع انحاء البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستأنف، بعد غد (الاحد)، الدراسة في الصفوف الاعدادية في منطقتي «أ» و «ب» (تل ابيب وحيفا)، وذلك بقرار من وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، بالتشاور مع رئيس الحكومة وبمعرفة وزير «الامن».

ومن جانب آخر، اعرب هامر عن امله في ان تستأنف الدراسة في جميع مدارس البلاد الابتدائية ايضا، خلال الاسبوع القادم، وربما في يوم الاثنين.

وكانت الدراسة استؤنفت، يوم امس (الخميس)، في جميع المدارس الاعدادية في البلاد باستثناء تلك الواقعة في منطقتي تل ابيب وحيفا، حيث عاد طلاب الصفوف السابعة والثامنة والتاسعة من جديد الى مقاعد الدراسة بعد عطلة قسرية استمرت نحو اسبوعين على اثر اندلاع الحرب في الخليج.

وأسوة بزملائهم الثانويين الذين استأنفوا دراستهم في مطلع الاسبوع الجاري، توجه طلاب الاعداديات الى مدارسهم مزودين بالاقنعة الواقية من الغازات، عملا بتوصيات الهيئات المختصة التي حددت ساعات الدوام بين التاسعة صباحا والرابعة بعد الظهر على الاكثر.

من جهة ثانية لا تزال المدارس الابتدائية وروضات الاطفال مغلقة. وقد تم الاستعاضة عن الدراسة العادية في هذه المؤسسات التعليمية ببرامج دراسية منزلية ووظائف عمل بيتية ووسائل ارشادية اخرى عن طريق الراديو والتلفزيون التعليمي والهاتف.



● الامطار الاخيرة رفعت منسوب المياه في طبريا بمعدل ٧٠ سنتمترا (٣٤ مليون متر مكعب ماء).

الافراج عن إمام قرية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في عكا، يوم امس، اطلاق سراح الشيخ سمير عاصي، إمام قرية جديدة، بعد اعتقال دام سبعة أيام، بكفالة عادية يبلغ الف شاقل وتوقيع طرف ثالث. وفرضت المحكمة على الشيخ عاصي ايضا عدم الخروج من مدينة عكا لمدة شهر ونصف الشهر.

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تقدم لائحة اتهام ضد الشيخ عاصي.

زيادة مدة الانذار المسبق عن وقوع قصف صاروخي على اسرائيل الى خمس دقائق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاربعاء)، انه تم زيادة مدة الانذار المسبق عن وقوع قصف صاروخي عراقي على اسرائيل من ٩٠ ـ ١٢٠ ثانية الى خمس دقائق وذلك في اعقاب ربط منصات صواريخ «باتريوت» المنتشرة في اسرائيل بشكل مباشر مع القمر الصناعي الامريكي الذي يراقب اماكن اطلاق هذه الصواريخ في الاراضي العراقية.

وكانت بطاريات صواريخ «باتريوت» الموجودة في البلاد تحصل على المعلومات الاستخبارية عن اطلاق الصواريخ العراقية بشكل غير مباشر عن طريق محطتي المراقبة في استراليا وكولورادو.

فيما تواصلت محاكمته

تحقيق بوليسي مع الشاعر شفيق حبيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعي الشاعر شفيق حبيب، صباح امس الاول (الاربعاء)، الى قسم التحقيقات في شرطة عكا بشأن رسالة من شاعر امريكي ارسلت الى القاضي رحاميم صبح بواسطة بريد ديرحنا وتتعرض على ما يبدو الى قضية محاكمة الشاعر المستمرة اثر اصدار ديوانه الشعري «العودة الى الآلهة». ومن المحتمل ان توجه للشاعر تهمة «تشويش الخطوات القانونية» في حين ان الشاعر حبيب لا يدري عن محتويات هذه الرسالة شيئا. وقد افرج عنه بكفالة شخصية قيمتها الفا شيكل.

ومن الجدير بالذكر ان محكمة الصلح في عكا واصلت امس محاكمة الشاعر شفيق حبيب بتهمة اصدار ديوانه المذكور بدون عرضه على الرقابة العسكرية وتوجيه عدة تهم له منها التحريض والتماثل مع منظمة ارهابية.

وقد استدعت المحكمة الرقيب العسكري وطوني مزاوي صاحب مطبعة «الحكيم» للادلاء بشهادتيهما امام المحكمة.

لجنة الحوار:

ليطلق سراح الدكتور سري نسيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستنكر بشدة الاعتقال الاداري على الدكتور سري نسيبة الذي يشكل حلقة اضافية في سلسلة الاعتقالات الادارية التي تقومون بها ضد الشخصيات الوطنية الفلسطينية والتي سبقها اعتقال السادة رضوان ابو عياش، زياد ابو زياد والدكتور احمد اليازجي.

لقد اخترتم طريق الاعتقال الاداري لأنكم لا تستطيعون امام المحاكم اثبات التهم الباطلة المنسوبة الى دكتور نسيبة.

لقد قمتم بهذا، خدمة اخرى الى الاوساط المتطرفة الشوفينية في اسرائيل المعادية لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

اننا نحذركم من الاستمرار في هذا السبيل الوعر ونطالبكم باطلاق سراح الدكتور سري نسيبة فورا.

هذا مما جاء في البرقية الاحتجاجية التي ارسلها لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الى اسحق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي والى موشيه ارنس، وزير الامن.

في البحث الماراثوني الدائر في الكنيست حول ازمة الخليج

محاميد: من شأن هذه الحرب اذا ما اتسعت وطالت ان تحول جميع انحاء المنطقة الى صحراء كبيرة

● غدوت: «على امريكا ان تضمن ارض اسرائيل آمنة وكاملة خلال المئة سنة القادمة على الاقل» ● الكتل المختلفة تقدم، يوم الاثنين، اقتراحاتها لتلخيص النقاش ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لليوم الثالث على التوالي، واصلت الكنيست، امس الاول الاربعاء، بحثها لموضوع ازمة الخليج حيث شارك في النقاش قرابة ثلثي اعضاء الكنيست.

وكان بين المشاركين في النقاش، امس الاول، النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي عبر عن الموقف الجبهوي المدين لاطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية وقدم التعازي لعائلات القتلى وعبر عن تمنياته بالشفاء للمصابين.

وقال محاميد «لقد عارضنا احتلال الكويت ونعارض الحرب العدوانية التي جاءت لخدمة المصالح الامريكية المادية وغيرها كحماية مشايخ وامراء النفط».

وحذر محاميد من امكانية استمرار الحرب لفترة طويلة لما قد يسببه ذلك من دمار للعراق والدول المجاورة وللبيئة. واضاف «ان من شأن هذه الحرب اذا ما اتسعت وطالت ان تحول جميع انحاء منطقتنا الى صحراء كبيرة».

وتطرق محاميد في كلمته لما يعانيه سكان المناطق المحتلة جراء استمرار فرض حظر التجول عليهم منذ اندلاع الحرب، الامر الذي يحرم المواطنين حقهم الاساسي بالتنقل والتجوال والسفر ويؤدي الى تجويعهم والحاق الضرر بمصادر رزقهم. وحذر محاميد من هذه السياسة البشعة والتي تهدف الى تخويفهم وارهابهم وربما لتنفيذ الترانسفير الجماعي بحقهم الى خارج البلاد.

وذكر محاميد بما كانت صحيفة «حدشوت» نشرته يوم (٩١/١/٢١) حول اعتداءات قطعان المستوطنين من كريات اربع واوباش حركة «كاخ» على المواطنين في مدينة الخليل وطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها لحماية سكان المناطق المحتلة من جميع الاعتداءات.

وانتهى محاميد في ختام كلمته الى التأكيد على ضرورة وقف الحرب العدوانية في الخليج فورا، على ان يتبع ذلك عقد مؤتمر دولي للسلام لحل جميع النزاعات في المنطقة وعلى رأسها النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومن جهته، قال النائب غدعون غدوت (ليكود): «ان ما نحتاجه من الولايات المتحدة ليس (١٣) مليار دولار وانما تأكيدها على ضمان ارض اسرائيل آمنة وكاملة خلال المئة سنة القادمة على الاقل».

وختم كلمته مطالبا «بطرد سري نسيبة والحسيني وامثالهم لخارج البلاد لان هدفهم تدميرنا هنا في ارضنا»، على حد قوله.

ومن جهة اخرى، قال النائب ميخائيل فيرشوفسكي (راتس) بان غالبية المتحدثين اكدوا بان الشرق الاوسط بعد الحرب سيختلف عن هذا القائم الان لذلك فعلينا المهادنة مع جيراننا بتفاهم وحسن جوار واذا استمررنا بقول لا فسيزداد الوضع سوءا.

واعتبر النائب يوسي بيلين بانه يتوجب على اليمين واليسار الان التفكير بجدية وطالب باستغلال التحالف الجديد وضعف الفلسطينيين نتيجة موقفهم الخاطئ، في ازمة الخليج لاحلال السلام.

وقال النائب حسين فارس (مبام) بانه ورغم تفهمه للاسباب التي دعت الفلسطينيين لتأييد صدام فانهم تصرفوا «بشكل خاطئ» حيث ترجب عليهم «اتخاذ موقف الحياد» في هذه الازمة، وقال «ربما لو كانت الدولة الفلسطينية قائمة في هذه الازمة لوقفت ضد العدوان العراقي».

اضاف فارس لقد انتابني الفزع عندما شاهدت البيوت المهدومة في رمات غان تماما كما كان انتابني وقت مشاهدتي المباني المهدومة في مخيم عين الحلوة وقت حرب لبنان.

هذا وستقوم الكتل البرلمانية المختلفة، يوم الاثنين القادم، وبعدما انتهت جميع المناقشات، بتقديم اقتراحات تلخيص لهذا النقاش الذي قلما شاهدت الكنيست مثيلا له لتصويت الكنيست عليها.

شمير: «الحكومة الالمانية لم تبد حزما كافيا ازاء صادرات الاسلحة غير المشروعة الى العراق»!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في حديث نشرته صحيفة «دي فيلت» الالمانية، أمس (الخميس)، ان الحكومة الالمانية «لم تبد حزما كافيا ازاء تصدير الاسلحة الالمانية الى العراق».

وقال شمير «لا اعتقد ان الحكومة الالمانية لها يد في هذا التعاون (مع العراق) او انها ايدته. في رأيي انها لم تبد حزما كافيا»، نافيا احتمال تدهور العلاقات بين البلدين».

وتساءل شمير قائلا «لا اصدق ان الحكومة وجدت استحالة في وقف هذه الاعمال. فالحكومة القادرة على تنفيذ عملية ضخمة مثل توحيد البلاد.. أليست قادرة ايضا على منع الصادرات غير المشروعة من مصانعها؟». واضاف قائلا «لا اصدق ذلك».

واعرب شمير عن اعتقاده «ان المؤسسات الصناعية تتمتع بنفوذ كبير في المانيا» وانها «متجهة نحو التصدير الذي يعد مبدأ مقدسا بالنسبة اليها». واستطرد قائلا «ولها ايضا تأثير على الحكومة وعلى الاوساط السياسية».

ومن جانب اخر اوضح شمير ان تصدير الاسلحة الى العراق ليس من فعل المانيا وحدها «فالتكنولوجيا ترد من بلاد اخرى. يجب ان تقال كلمة الحق».

وردا على الاتهامات للمصانع الالمانية، اعلن وزير الاقتصاد الالماني جورغن موليمان عن خطة من عشر نقاط ترمي الى مراقبة الصادرات وهي تتضمن ايضا النص على توقيع عقوبات مشددة بالسجن على رؤساء المؤسسات التي تمارس التصدير غير المشروع.

ردا على طلب هعتسني اغلاق عدد من الصحف العربية الصادرة في القدس

وزير الداخلية: «الموضوع قيد الفحص وسأتخذ الاجراءات المناسبة»

● محاميد: «للفلسطينيين حق التعبير عن انفسهم في دولة تدعي بأنها دمقراطية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الداخلية اريه درعي، امس الاول (الاربعاء)، على استجواب كان قدمه النائب الياكيم هعتسني (هتحيا) طالبه فيه استعمال صلاحياته لاغلاق صحف «الفجر»، «الشعب»، «القدس» و «البيادر السياسي» الصادرة بالقدس المحتلة بسبب «تأييدها لـ م.ت.ف وصدام حسين»، حسب ادعاء هعتسني.

وقال الوزير بأنه توجه الى عدة مصادر لفحص الامر وعند وصول ارائهم سيتخذ الاجراءات المناسبة.

وبعد جواب الوزير قام عدد من اعضاء الكنيست بتقديم استجوابات اضافية كان بينهم هعتسني نفسه الذي تعجب من جواب الوزير وطالبه باتخاذ الاجراءات المناسبة سريعا.

ومن جهته قال النائب الجبهوي هاشم محاميد «يستغل من اقوال هعتسني وكأن كل من لا يوافقه ارائه هو خائن وعميل لجهات اجنبية».

وتساءل محاميد حول ما اذا كان الوزير سيعمل حسب ادعاءات هعتسني وهل معنى ذلك «عدم منح الفلسطينيين التعبير عن انفسهم في دولة تقول بأنها دمقراطية؟»

واضاف «هل الوزير مستعد للضمان بأن لا تقوم جهات امنية بدحرجة حياتنا لاتجاه غير دمقراطي؟».

وبعد ذلك قام الوزير بالاجابة على الاستجوابات الاضافية فقال بأنه يعمل حسبما يملي القانون وبأن كل شيء سيؤخذ بعين الاعتبار.

وعلى استجواب محاميد، قال «اننا نقوم بفحص اي شكوى تصلنا واذا ما اتضح بأنه يوجد ما يمس بأمن الدولة او القانون سنتخذ الاجراءات لردعه».